

بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب *از اصول دین* - در تالیف امام محمد باقر

مؤلف *شیخ محمد باقر*

مترجم *خط کاتب*

شماره قفسه ۱۱۸۸۸



شماره ثبت کتاب

۸۹۷۰۲

خطی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

۱۱۵۵۳



الباب الثالث في الالهيات هو اصل الفنون وشرع
العلوم وهو الذي قيل انه فضل علم بفضل معلوم وفضل
مقاصد شرع مطالب المطب الاول في اثبات الواجب
الوجود لذاته وما يتصل به من توحيد ووجوب حياته
وفيه اربع فصول الفصل الاول في اثبات وجوده سبحانه
في هذا المطب وان كان لا يصح لوضع بقية فقهائنا في
راية التمهيد ونظم الكتاب بمسبلة العزيز سبحانه
به الاخبار من العباد والاخبار صوات الله عليهم ما شئت
الاودار والاكوار لان كل من اعطى حظا من الشئ
من الملائكة والجن والانس والحيوان
يعلم في اول فطرته واول ان دخول في خلقه الوجود
ليس موجودا بغيره ولم يوجد محتاجا شديدا لما اوجده
فلا يحتاج الى غيره وهذا يعني هو الواجب لذاته

بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب: *در بیان اصول و فروع*

مؤلف: *شیخ محمد بن محمد باقر*

مترجم: *خطبه*

شماره قفسه: *۱۱۵۵۳*



الباب الثالث في الالهيّات هو اجل الفنون و اثر
العلوم و هو الذي قيل انه فضل علم ب فضل معلوم و قيل
مقاصد شريّة مطالب المطب الاول في اثبات الوجوب
الوجود لذاته و ما يتصل بذلك من توحيد و وجوب حياته
و في اربعة فصول الفصل الاول في اثبات وجوده سبحانه و
هذا المطب وان كان لاصح اوضح بقرينة الشمس في
رابعة النهار و نظم الكتاب من قبله الوزير السعيد
به الاخبار من العلماء الاخيار صلوات الله عليهم
الادوار و الاكوار و لان كل من اعطى حظا من النور
من الملائكة و الصبيان بل و من اعمامهم و اجدان
معلوم في اول فطرته و اول ان دخول في نشأة الوجود



۱۱۵۵۳

كان اقوام عمت بطائرهم بعد ذلك فغلظوا في خصوص
 اشياء من الصانع كالذهب والطبيعة النجوم وغير ذلك
 ان الصانع لم يهتم ان ينفذ بذاته ولو علموا انه خارج عنهم
 لم يقولوا انه الله ولهذا ورد في الحديث لا تسبوا الله فان
 الله هو الله فمع هذا فلا تنظر الى شئ الا انه هو دليل عليه
 يخص كثره البراهين الترتيبية والى ذلك من ذلك
 ثمة براهين لا يحتاج مع وجودها الى غيره اثباته في خصوص
 تحصيل اليقين الاول هو بعد تمهيد مقدمتين اولها ان
 الشئ ما لم يجب وجوده يمتنع ان يوجد وقد تقدم في باب
 الاول ثانياً انها ان الممكن لا يجب له الوجود ما لم يمتنع عليه
 جميع انكار العدم وهو البق واضح ما سبق ان الوجود واجب
 مع امكان نحو ما من العدم ويكون العدم لا محذوراً
 للوجود او مروجاً لكونه اجتهاداً في شئ ضرورة ان امكان

الرجوع الى المبادئ وتبين انما هما فبعد تمهيد ما يتوكل
 لوانحصار الموجودات في الكمالات لم تنزل الى واجب بالذات
 فلو كان فعدمه بعد كل واحد منها باخر على سبيل التيسير
 اوله والى ذلك ان مجموع الموجودات معلولات مع علمها
 من شئها مثل هذه الجملة وان كان عدم كل واحد منها مع
 الاخر محالاً لكونه خلفاً للمعول عنه لكنه لا يمتنع عدم تمام
 الجملة مع العدم للمعول مع عدم علمه الجملة الغير المستندة
 الى الواجب هو جائز لا محذور فاما لم يمتنع عدمه لا يجوز
 الجملة ولا واحد منها وهو لا يستلزم نفس الجملة ولا شئ من احوالها
 لكونها جميعاً ممكنة محتاجة في انفسها اعدادها الى غيرها
 فكما دار الامر ان تسلسل يرجع الى الاول فلا يمكن وجود الكمالات
 الا بوجود خارج عنها والموجود الخارج عن جميع الكمالات
 انما هو الواجب بالذات وهو المطلوب الثاني

ان الموجودات لو انحصرت في المكانات لزم الدوران
 او ان يكون الممكن قد وجد بنفسه من غير حدة لانها ان لم يكن
 موجودة لواجب الوجود فاما ان يكون موجودة بعضها ببعض
 فاما دائرة او سلسلة فهذا هو الامر ان لا دوران ولما ان
 يكون موجودة لا بعد اتصالها بالثالث قد تقدم فصار
 اشاع جميع ذلك الثالث وهو اشرف من الاولين
 اللطف وتقريره بعد مقدمتين هما ان الممكن لا يجوز ان يكون
 لا معلولا وقد سبق فيما سلف ان حاقبة المعلوم في الحقة
 انما هي لا معلول فقط ولا بدخل في هذا المحذور لانه
 اد هذا هو عين بنفسه فيقول لو انحصرت الموجودات
 في المكانات هرب كلها معلولات ثم نقصنا عنها جميع
 الخصوصيات التي لا دخل لها في كونها ولا معلولات ولا
 موجودات بقي منها جميعا طبيعة الموجود المعلوم بما هو موجود

معلول فحب فيلزم ان يكون المعلوم بما هو معلول موجودا بنفسه
 عند لان كل ما كان في هذه السلسلة موجودا كان معلولا وقد انما
 حصل لنا موجود واحد هو معلول ولم يتبق منه غير السلسلة
 اخرى كجزان يكون هو عقد وليس خارج هذه السلسلة فيموجود
 ممكن لانها كانت جميع المكانات لا واجب لانه هو المفروض
 فقد ثبت ان وجوب اشياء كل موجود الى الواجب الوجود
 بالذات وهو المطلوب المحل لها هو محبوب لفصل الثاني في
 في توحيد تعالى في ذاته وفي وجوب جوده اما الاول والاول
 ترتيب ذاته المقدره عليه ان يكون فيها شوب وشركا اشراكا
 الاخر اذ فلان كل ما في تركيب في ذاته قد انزله لا مركبا
 شيئا يشترك بينهما شيئا اخر يختص بهما وكل مركب من اجزاء
 خارجة وعقيدة فاجزاءه لا هي مقدمة عليه وهو متاخر عنها
 فذاته انما صارت موجودة بعد ما كانت معدومة في ترتيبه

اجزاءها اما ان كانت الاجزاء خارجة فظاهر وان كانت عقلية
 فلا يمكن ان يكون موجودا لا يصح ضرورة الاول وقد تحققت ذاته وتبع
 تحصل اجزائه والموجود بعد العدم ممكن كما سبق في ابواب الاول
 وفي حكم التركيب والالتيام التحليل والانقسام لان ما ينقسم الى اجزاء
 وان كانت القوة كالخط البسيط فحقيقته في مرتبة منهية وهو
 مستحصلا لا محتملات اجزائه وهو باقيا والذات منها بالقوة اما هو
 وصف الجزئية والانفصال وان ذواتها متميزة بها وهو واضح فواجب الوجود
 لا يجوز ان يكون فيه تركيب من جهة صلا وانما يجمع الاشياء بتمامها
 واما الثاني والمراد به تميزها في عينه ان يكون واجب وجوده
 لو كان واجب الوجود اثنين كان معنى واجب الوجود هو معنى واحد
 بالقوة مشتركا بينهما فان لم يكن هو بنفسه ذاتيا لهما حاضيا او قويا
 كان تابعا لاذن مشترك حاضرا لا معنى في ابواب الاول فيلزم التركيب
 فيه تعالى فقد ثبت ان الواجب الوجود واحد لا تركيب له

يشبه المذكور

يشبه المذكور المشهور من ابن الكون في النص في انما في انما له
 تعالى ذكرها في الفصل الثاني في الفصل الثالث في توحيدة تعالى
 في اصل وجوده وان وجوده بتعيينه عين ذاته اما الاول والمراد به ان
 المقدرة كما انها حقيقة موجودة بمحض ذاته غير محتاجة الى غيره
 توجد بخلاف الكمالات المحتاجة الى السبل والاولا لما ثبتت الوجود
 كذلك هي موجودة بمخالص حقيقة من غير محتاجة الى صفة ولا هيئة
 ولا اعتبار زائد على صريح ذاته وبحيث حقيقة بخلاف الكمالات الموجودة
 بوجود زائد على مهيئاتها ولولاها لما استاز وجودها من العدم ولا وجودها
 من المعدوم وذلك لانها لو كانت له هيئة وذات غير الوجود وكان
 كونها موجودة بوجودها واعتبارها بالجملة بمعنى غير محض ذاته لكان
 الهيئة في نفسها معدومة ولا يكون موجودة لا بعد العدم فكانت
 له هيئة ولا ينفذ ذلك فرض ان يكون الوجود لازما للكمالات
 بخلاف مهيئات الكمالات فان الوجود عرض مغاير لها لا غير

المتكلمون ويريدون بين واجب الوجود ذلك لان هذا الوجود
 الزائد لا يجوز ان بنفسه محققا ومعناه واجب التحقيق اثبات
 من غير حاجة الى مهية فاعمل لا شئ رصلا فلو اذن واجب الوجود لا
 تلك المهية الخاصة الى غير ما دلالة اللفظ محتاج الى فاعل بغيره مهية
 تتحد فاعل اذن لا يجوز ان يكون تلك المهية اقرب من فاعل لا
 كون الفاعل القابل شيئا واحدا لها سبق فيما سبق لان تلك المهية
 بنفسها معدود خفيف يكون موجودة لما لا يكون هو موجودة لا
 فيكون ان يكون فاعل شيئا ثانيا فكانت المهية موجودة بفاعل
 مستفيدة للوجود من غير ما فلا يكون واجبة بذاتها ولا الوجود لا
 لذاتها فقد تبين الواجب الوجود لذاته حقيقة وذات موجود محض
 ذاته غنية بما للص حقيقة على ما يفيض سواء ان كان لها
 له غير محض نفس حقيقة من وجوده حقيقة او غير ذلك ان كان
 له معنى ومفهوم يدل عليه هذا اللفظ كان امره بامتنان الالهة

صية

الفاظ خالية عن المعنى معلة عن المراد وهذا معنى قول الحكماء ان
 وجود الواجب لها عين مهية وان للمهية لصور الوجود
 وان حقيقة محض وصف الموجود لا يدخل في ذاته وهو مهية
 غير ذلك بخلاف الممكن فانه لا يمكن الا وهو معنى غير الوجود
 بوصف بها وقد يوصف اليف بالعدم كالانسان الموجود
 والحيوان الموجود وغيرهما اما شئيتة بالوجود ولولاه كان
 لا شيا محضا كما هو في الكافة عن ابي عبد الله انه قال هو شئ
 بخلاف الاشياء ارجع بقولنا الى اثبات معنى ذاته شئ حقيقة
 الشئيتة غير انه لا جسم ولا صورة الحديث فاذن هو صمد
 معنوية هو المص لا حقيقة مهية غير الوجود فهو في ذاته لا شئ
 محض واما شئيتة بظاهرة وعبار نسبة الى غيره فهو شئيتي
 الوجود واما الذي حقيقة محض الموجود فهو مستفيدة الوجود
 الوجود له وتبين ايضا من هذا انه لا مركب عند تعلق

بطلان ما يشترطه الناس من أن مفهوم الوجود الذي هو الوجود
 البديهي عام للموجودات المشتركة بين الواجب والممكن
 منها جميعا لا سيما أنه إذا لم يكن في كونه وجودا محتاجا إلى غيره
 كان اعتبارا له مراضيا بطلان ما كان معنى واحد مشتركاً
 تعالى ومن غيره جميعا استدعى ذلك مناسبة واحدة مشتركة بينهما
 حتى يفتي إلى شيء مشترك في ذاتهما فليزيم الترتيب في ذاته سبحانه وتعالى
 فلهذا الوجود لا يصدق في جانب قدسه أصلاً وليس الوجود الذي هو محض
 ذاته هو هذا الوجود بل إنما يقال لذاته المقدسة الوجود منقولا
 عنه غيره وليس إطلاق لفظ الوجود والوجود عليه تعالى وعلى غيره
 بمعنى واحد بل إنما هو اشتراك في اللفظ فقط إذ هو محض ذاته
 حان حين الوفاء بما وعدناك في الفصل السابق من ذكر
 الكونية وعلما وهما أن معنى واجب الوجود على قولكم هو أن يكون
 ذاته محض ذاته من غير اعتبار شيء خارج سواها لا شرع

الوجود

الوجود منها والحكم بأنها موجودة بخلاف الممكن فإنه عالم تعتبر مودعة
 لم يصح ذلك وأنكم تجوزون أن يكون مفهوم الوجود مشتركا بين
 غيره وإن يكون معنى واحدا لا سيما حقائق مختلفة في كونه لا يجوز أن
 يكون حقيقتان مختلفتان تمام لهما ويكون ذلك واحدة متمايزة
 مثلما لا شرع الوجود منها ويكون الوجود لا سيما مشتركا بينهما من غير
 ترك في ذاتهما وهذه الشبهة قد نعتت على كونه ممكنين على
 عامة المسلمين قرأ الذين يفتون في الحكم ويقولون بغيره
 ولكن معنى ما عدا أصولهم المذكورة في الشبهة بل حتى
 المخلص منها والمخلص منها وأما على أصولنا التي ذكرنا فليس
 لهذه الشبهة علينا مدعى أصلاً حتى نتحقق في خروجها
 لأن وجود الواجب تعالى ودجوبه إنما هو محض ذاته المقدسة
 ليس شيئاً أبداً عليه من غير ذاته حتى يفتي أنه مشترك أو
 محض لا شرع اشتراك معنى واحد بين حقائق مختلفة

ذاتها

الاتباع لشركه ذاتيها والحمد لله
 انفع الله ان الوجوب الوجودي في ذاته وجوده
 لا شريك له كذا هو في وجوده فردا شبيه له واما
 وهو كون تميزه عين ذاته فقد يقع ايضا ما قلنا لا يكون
 زائدا على ذاته فان كان هو في كونه وجودا متعينا مع
 مفقودا لا هذا الزيد كان مكانا وان كان متعينا موجودا
 كان اعتبارا باطلا الفصل الرابع في ان الوجوب الوجودي
 بالذات مبداء جميع الوجودات وان وجوب الوجود
 الجاهل اما الاول فلان كل وجود غير ممكن ضرورة
 وقد بينا سابقا وان لا وجود لشيء من الممكنات الا
 الوجود بالذات وقد علم اننا فوجوب الوجود ان
 مبدء كل وجود وفاعل كل موجود فهو مبدء الوجود
 وهو سببه المصور اليه في الخواص المخصوصة

واما ان

شي

واما الثاني والمراد به ان كل ما يمكن له بالذات يجب ان
 يكون حاصله بالفعل ولا يجوز ان يمكن لشيء ما وهو بالقوة
 فلان ذاته كانت حينئذ خالية بذاتها عن ذلك الشيء قائلة
 له فان كان فاعدا فيها هو الوجوب الوجودي نفسه كان
 والقابل شيئا واحدا وان كان فاعدا شيئا آخر وكل
 شيء غير الواجب فهو ممكن وكلا وجود ممكن يرجع الى الواجب
 كان الوجوب مع لزوم كونه محققا الى الممكن ووضع
 فاعدا ايضا لما هو قابل له وان كان بوسط ولا فرق فيه
 بين ان يكون بغير توسط وهو واضح ما تقدم لمطلبنا
 في ثبوت جملة صفات جلاله وفيه اربعة فصول الفصل
 الاول في تعدد صفاته وتقسيمها علم ان صفات الله سبحانه
 قسما الاول الصفات الثبوتية وهي التي مفهوماتها
 ثبوتية مخصة لا بد من سبب في شيء منها كالعلم والقوة

وهي صنفان احدهما الصفات الحقيقية وهي الصفات
التي لها مفهومات حقيقية مستقلة ليس محض الاضافة
الاخرى وان كان يعرض بعضها اضافة ما كما البصر فان اصل
مفهومه هو صحة الرؤية ويمكن منها وان لم يكن بالفضل
شيئا بل كان تاما ومنفوض البصر فان بقي بصيرة غير حارة
واذا البصر شيئا فاما ذلك اضافة لحق تصيرته ليس نفس
بصريا واما منها الصفات الاضافية التي مفهوماتها نفس الاضافة
الى الخبز كالارادية والماقية وتقسم ثانيا الى الصفات
وهي التي مفهوماتها محض السب كقولك ليس بحجم ولا صورة
وغير ذلك والصفات الثبوتية الحقيقية التي تعارض البحث
البحث عنها تسعة الحجة والعلم والقدرة والاشية والارادة
والاختيار والسمع والبصر والظلام والمراد بالحوية صفته
تصح سببا يضاف الوجود بها بالصفات المذكورة

والمرجود الذي لا حية له كما السجد وكذلك لم يت لا يصح ان يقي
انه عالم او مستحکم او غير ذلك المراد بالعلم هو كشاف شيئا
وظهوره وبالقوة هو القوة على شيئا او يمكن من ان
يفعله وان لا يفعله جميعا وباشية هو القصد لا الفضل
والتركيب المصلحة او المفيدة بحيث يحتملها جميعا وبما
بالارادة هو تعلق القصد الى احدهما بحسب المصلحة او المفيدة
كان اشية اذا عرفت تصير ارادة ويشير الى هذا ما روي
في الكافي عن الامام الهادي ع الحسن الرضا عليه السلام
انه قال يا يوسف بن عليم ما اشية قال لا قال هي الذكر الاول
فقط ما الارادة قال لا قال هي النورية على ما يشاء وما الاشية
هو ترجيح احد الطرفين بحسب المصلحة فهو متوسط بين المشية والارادة
لان لهما فعل يشاء او لا ثم ترجح احد الطرفين ثم يزعم عليه
بالسمع هو العلم بالسموعات وبالابصر هو العلم بالبهيمة

وبالكلام هو القدرة على إيجاد الكلام فهو حقيقة نوع من
 مطلق القدرة كما ان السمع والبر نوعان من مطلق العلم
 الا انه لما تعلق بكل منهما غرض بالخصوص في مصالح
 الناس مجازا وجعلهم كسبيهم على ان يتعالى برزخهم و
 يسبح اقوالهم ويا مبروئهم ليرغبوا في طاعته وثوابه ويرهبوا
 من معصيته وعقابه بخلاف العلم بالمطلوبات والمشهوات
 فانه لا يتعلق بها غرض من هذا القبيل فلهذا ورد كثير من كتابه
 الكريم الهمام وفي احاديث طغى العظام وكتب العلماء
 الكرام اطلاق هذه الالفاظ الثقة عليه تعالى وادق
 مباحثها بالذكور وغيره في الفصل الثاني في ابواب تصف
 النبوية التي هي في نفسها كمال في رتبة وجاه كالصفات
 المذكورة وغيره من الاعصاف المشهورة والادليل على
 اكثر من ان يبدل يطبق هذه احدى على كثرة من خصه بط

اصحابها ما يدل اثبات صفات الكمال على الاحكام وان
 ما يدل على اثبات كل صفة على تفصيلها والتفصيل
 بدليلين من ادل بطريقين تكون احدهما وجهها والبرهان
 في فصل الاول ان الموجود محض ما هو موجود يمكن بقائه
 مع هذه الصفات ولا يمتنع عليه شيء من ذلك الا ان
 ما نريد ان يدعى نفس من الموجود وقد علمت ان الوجود
 الوجود حقيقة محض الوجود لا يلحق فيه شيء من نفس الوجود فان
 مع هذه الصفات ممكنة له بالذات وقد علمت ان
 كل ما يمكن ان يكون اثباتا له بالافعال فالواجب
 الوجود مصنف بالافعال بجميع صفات الكمال من غير شرط
 واهمال وانما في ان تمام العالم انه هو هو فبقائه
 صفة مشتمل من غير ان الحكم والبرهان وجهها
 السماع والبرهان ووضع كل شيء في موضع

به و عطا بلك شئ لا يسلح كاله على ما نحل ثوب
 الا فنام هذا دراك قبله فضلا عن كثره وفضل هو
 الاقدام في الاقدام على نيل سيرة ولا يخفى ذلك على
 من اسن بصره في حقائق واطراف الاشياء وصدق
 نظره في دقائق معارف الارض وسماء وسماء وكل شئ
 بر صفة مشقة على اشياء مختلفة موافق تفتش شئ
 لما يحب له موضوع كمال واحد موضوعه لو كان ذلك
 شئ لا يبر الكهولة انسان او حيوان منقوشة على
 ساجد فانه يعلم ضرورة من غماهي ولا توقف ان
 ذلك لم يصبر الا عنه عرف لم قاله بر شئ
 مثل هذا العالم الواسع والكرس الارض والملك الكرم
 والوش العظيم والارض ذات البهاج والسادات
 الابرار و انجم الظاهرة والملك النارية الجليل

الراية

الركنه واختلف الليل والنهار وجور الادوية والهار
 والرياح والرسالات والسمم المعصيات وضاف
 اساليب المكتبات وانواع الملوك والنبات
 وذن الحيوان وطوائف الانسان وسائر الاشياء
 التي لا تحيط بها الادب لم ولا يدركها الاضام وما
 في خلق شئ من احد من فضل اعماله بحصر من غير منه
 طواها اعضاده وواطن احشائه ووجاهته واثاقه
 ومجراؤه التي هي نفوسه وقرضا في بنة الله
 ملك كيف يمكن ان يصبر الا عنه حكيم عليم رؤف
 بعباده ريم من مفضل محسن مجل ديار المعجب
 منتهى المطالب منتهى النعم من مفضل
 والكرم فان كل كرم مع فسخ ما ذكرته في
 في العالم اشياء لا يدركها متفقه بها

وقد علم لها مضرة متيقنة فلما مثل هذا مثل الصورة
 المنقوشة كيف تراها اذا كانت فائدة لبعض
 هي شك في علم مصورها او صوره بما عنده بهاد
 غرض فيها كلامه وتعلم ان ذلك ايضا لغرض
 وصلى بها وان لم يكن انت تدريه ولا لك نظيره
 الفصل الثالث في كيفية اضافة تعالى بالصفات
 وتوحيد في جميع الجهات قد اختلف اول الالباب
 من العلماء في علمه تعالى بالاشياء فقال قوم بانهم
 صورها في ذاته سبحانه وقوم اخذوا كصور ذواتها
 بوجودها خارج عنده وقال قوم اخذوا بها
 يشعرون وكذا لك قالوا في سائر الصفات بما لهم
 من صواب او هفوات وقد امتلأت الكتب في ذلك
 نسفا حدها بما كثر في ابطال كلامها جدا حتى انك

لا تموت

لا محيص من هوان جميع صفاته بخبر من سبحانه عجز وجوده
 ذاته وذلك ان تعالى كما انه موجود بمحض ذاته من غير وجود
 حقيقة لك وجودها لص حقيقة عالم وفكر وسمع وبصر وقدر
 ذلك من صفاته من غير صفته توحده ولا الله يتوكل بها ولا
 يستعين بها لانه واجب الوجود من جميع الجهات بطور
 بصيرة زائدة على الذات كانت ذاته بذاتها خالصة
 عنها مكملة لا تصاف بها فكان في مدد ذاته بالقوة
 وقد علمت عن ذلك سموه ولانه لو كان في مرتبة ذاته
 خاليا من صفات الكمال فكل ذات بهذه الصفات
 لا محذور من الصفات الا خفاء الجهال والفقراء السخفا
 الا انزال لا تنفع الصفات بما صلا من خارج اذ
 كانت بذاتها محفوفة بالمعانيب والوجع والانه
 لو كان هو في ذاته خاليا من الشرف والفضل

وهو مبدا كل فرع واصل فكيف يمكن ان يكون مستكلا
بعد ذلك بل انه اذ غيره ومن ان جاء ^{الصفات} ^{الصفات}
الافاضال المبسوثة في خلقه فقد بين اذن ^{الصفات}
انه تعالى له كما انه محض ذاته محض الوجود والوجود ^{الصفات}
هو جاب ^{الصفات} ^{الصفات} لا محالة كماله كماله حقيقة كماله
كامله فضل فاضله فهو سبحانه في مرتبة
علم وعالم وقدره وقادر وسبح وسبح ^{الصفات}
اقول ان هذه المفاهيم المختلفة ^{الصفات}
عن ذات واحدة فان ذلك من رتبة ^{الصفات}
اقلها ان سائر الاشياء يحتاج ^{الصفات}
الترتيب عليها الا صفات جهات ^{الصفات}
فانه تعالى ذات بسطة غنية محض ذاتها في جميع
دفعاتها وانما ^{الصفات} ^{الصفات} ^{الصفات}

خالص

خالص حقيقتها فليد ^{الصفات} ^{الصفات} ^{الصفات}
الوجود والوجود ^{الصفات} ^{الصفات} ^{الصفات}
لا ثبوت كثره اصلا لا في الذات ^{الصفات}
احد على الاطلاق واما الاضافات فقد ^{الصفات}
انها جميعا زائدة على الذات ^{الصفات}
في غير ما من الصفات ^{الصفات}
كلها ما احرى هو انما جميعا راجع ^{الصفات}
لها لا عذرها ^{الصفات}
ذلك ^{الصفات} ^{الصفات} ^{الصفات}
وما علية ^{الصفات} ^{الصفات} ^{الصفات}
زائدة نعم ^{الصفات} ^{الصفات} ^{الصفات}
ماله ^{الصفات} ^{الصفات} ^{الصفات}
تجده ^{الصفات} ^{الصفات} ^{الصفات}

اليها والذات ايضا اما توصف بحسب اللفظ فقط
 بملك الصفه حاية شان الاضافة مثال ذلك ان
 كان جسم موضوعا في مكان ثم بعد ذلك وضع
 اخر في جواره فالاشياء في تصف بالمجاورة بالذات
 واما الاول فلا يزيد لشي وصفه حقيقة الا ان
 حصل في جواره وبالوضع المعنى يوصف هو ايضا
 مجاور والا فهو يتفيس الاحكام لان قبل ذلك
 وجب الوجود عالم مثلا لكل شيء في محض ذاته ولا
 شيء رصلا واذا وجد شيء ما يتصف هو بخصوه مما
 عما سواه من حيث خصوصه بانه معلوم فيحصل العلم
 هذه الاضافة من جهة الحكمة لان كنهه علم
 لم يكن قبل تعالى عنه ذلك ومع هذا فبغيره سبحانه
 بين ما ذكره المثال فرق فارق لان الجسم هو

في المكان وحقيقة معنى المجاورة ترجع الى كون الجسمين
 في حينين متقاربين وواجب الوجود وصفة لهما
 لا يجوز ان يوصف من غير لهما ويشبه ان يكون
 العلم من القول بزيادة الاضافات ما قلنا وان
 لم يميزه علمانيا وبدل على ما شرخناه لك تحقيق
 صفات الصفات بحقيقة والاضافة جميعا ما روي
 في الكافي عن الامام الهادي ع عبد الله عليه
 وسلم حيث قال لم يزل الله عز وجل يخلق
 ذاته ولا معلوم والقدرة ذاته ولا مقدور
 ذاته ولا مبصر والسمع ذاته ولا مسموع فلما حدث
 الاشياء وكان العلوم وقع العلم من علم العلوم
 والقدرة على المقدور والبصر على المبصر والسمع
 على المسموع اذا علمت في كلمة فقد بقى علمنا

قول آخر في كيفية علمه تعالى بالخرجات وذلك
 ان العلم بالخرجات يكون على وجهين احدهما يكون
 من حيث هو موجود بالفعل مخوف بالحوادث
 المادية في الوضع والالين والزمان وغيره
 هذا النوع من العلم يكون لا محققا زمان وجوده
 وما يروا احد متوقفا على آله وجارحه ونسبة ما بين
 العالم والعلوم مخصوصة متغيرة بتغير كل من ذلك
 وهذا العلم يسمى الاحساس والعلم بالوجه الخزي وهو
 محقق في شأن الواحد تعالى لما غشيه من وجوده
 التقايع والناقضات كما لا يخفى وانها لا تعلق
 مما ذكر بل انها هي من جهة عقد ذلك الشيء ونسبة
 لان كل من علم عقد شيئا بالجهة التي هي بها
 لا يعلم منها معلوما بالضرورة وان لم يحس بها

ظاهره

كما انك ان ريت قطنة في نور مسجود انت متعجب
 عيناك تعلم ضرورة انها قد اترقت به واما انك اذا
 علمت ان الليل الى طلوع الشمس اثنا عشرة ساعة
 علمت بالآلة المبررة لموتها ساعة انهن تقضين جميعا
 فان تعلم ان الشمس قد طلعت وان لم يكن ثباتها
 ونسبة ما وانت قهرا ان زوال القطنة يتوقف
 البقية وتختبر الآلة التي تعلم ضرورة انها ان القطنة
 اذا اترقت في النار تترق وان الشمس اذا انقضى
 الليل تشرق لك تعلم ذلك بعد مضي زمان وجودها
 فانه النوع من العلم يسمى العلم بالوجه الكلاويته
 الاحوال بخلاف الاول المتعجب به من اجل
 ومن البين الواضح ان العلوم في الصور تتغير
 واحد بعينه لا بخلاف فيه اذ لا فان طلوع الشمس

مثلاً لك في هذا الفرض لم يراه بعينه لا تفاوت فيه
 بوجه وانما هو التفاوت والاختلاف من كيفية
 انفسين في حيث ان الاول رخص وانقص وخصف
 والثاني في انتم واقور واشرف شمولاً مع الاجال
 والادوات والنفوذ في باطن الحقيقة وكرامات
 حون الاول فانه انما يتعلق بالظاهر بخبر متفرق
 بالوجه الجزئي والكل صفات العلم وبيان كماله
 لا المعلوم كما قد اتضح له فالواجب الوجود قائلاً
 بعلم الجزئيات جميعاً مع جميع خصوصياتها وادوارها
 وطوارها وادوارها ودقائقها وحقايقها
 لا يوجب عن مشقة ذرة في الارض لا في السماء
 بعينه الوجه لا الوجه الاول فقد علمت ان الحق في
 الوجه الاول عنه قائلاً انما هو شريف في ذاته

بعد ذلك

وتفسير الجارية عن غير خيس في كقولنا انه لم يلد ولم يولد
 وانه لا ياكل ولا يشرب وانه لا يذوق ولا يشتم ليس
 ذلك نقياً لصدقنا بالجزئيات فالذي شوا في ذلك
 على الحكماء ووصفوا بجانها بلغة منهم الادراك فانما هو سوء
 فهم من انفسهم وقد افتروا عليهم كذا ما راسدوا اليهم
 بتنا اولئك سركون ما يقولون سبحان الله عما
 يصفون بفضل الرابع في شريفه سبحانه عن حمله ما لا يليق
 ولا ياسب شانه في ذكر بقية اسما وكيفية دخول اثر
 في قضائه اذ قد تكلمنا بحمد الله فيما كان ياسب من
 هذا الكتاب من الكلام في الصفات الثبوتية فلهذا ذكر
 الان اثبات البرهان ما يليق به من القول في بعض
 اسبغه فاعلم انه اذ ثبت ان الوجه الوجودي
 بالذات واجب الوجود مضمج كجانباته وانه

عن شركة الاشراك وان المركب من اجزاء ولا يمدد
 كمال وجود منع اللسان والوجود في شي كمال
 كصفة شبيهة لا يشوب وجوده مبدئية في كمال
 جميعا لا تقا لا يجوز ان يكون جسما ولا صورة ولا
 ولا نفث ولا جوهرا ولا عرضا ولا بطور جنس اصل ولا
 مكان ولا محيط بزمان ولا يوصف بكيف ولا كم
 ولا يقرب قوة ولا عدم ولا تغير من حال الى حال
 ولا يتصف بكون ولا نقيض ولا يابس شي
 لا يورث حر ولا يذلل ولا يفسد ولا يتجلى الى غيره
 لا يمنع من غيره ولا يلبس ولا يغيب ولا يثبته
 شئ ولا يدم ولا يستين بقبوله لا قوم ولا يورث
 يصف ولا يجوز ولا يخف لم يلد ولم يولد ولم
 له كفوا احد ولا يخف في حكمه ولا يوجب شي عنه

علم ولا يطم ولا يظلم ولا يسئل عما يفعل الى غير ذلك مما هو
 في هذه المسالك لان هذه واثا لها جميعا صفا
 المحتاج للسمع وان السمع كرم وقد بقى علينا ان نذكر
 اننا انشأنا في شيئا من كيفية فعله تعالى وهو
 جهين احد هما ان تقا في يقين ما يفعل لا نفوس
 اليه ولا عوض من عليه لانه لو كان فعله لا يزداد على
 اعم من ان يكون ذلك منفعة محبها او مضرة تحبها
 لكان مستحلا بفعله اقضا في ذاته من نفس متعبد
 الى الصال المنفع الى الغرض وان هذا الفعل ضربه نفسه لا
 لان من يقين لان انفسنا في حسن فان
 فقد صدق انه قد احسن وان لم يقين فقد صدق
 انه قد ساء فقد كس نفسه بهذا الفعل ان يحسن به
 من ان يكون شيئا فقد فقد لم يحسنه

به کان مسیاً و قد ثبت ان سبانه لا یصف
 بصفتها و لا یستفید بعد از تافاده و از اثر
 عن شوب القوة و الامکان و مقدس عن افعال
 التفرید و کدشان به انما یفعل لانه فی نفسه جود
 و ایکال اکلی و اتفاق الرزق بسط لنته و اثر
 الرزق فکلی ذلك جود فجوده الذی هو الوجود
 علی یفعل فموتاً انما یفعل لانه فی نفسه
 لا لان یصیر محسناً کما ان الجود انما یجود لا یجود
 لا لان یصیر جواداً و ان لا یكون یجود لیکون محسناً
 و لا یكون مذموماً و یغایض شیءاً و امثال هذه
 یلزم ان یكون مستکلاً یفعلها قاصداً فی ذاته و انما
 انما فی لا یفعل الظلم و الشر و هو ایضاً واضح
 منصف و ایضاً فانه فی واحد محض لا شوب

من الکثرة

من الکثرة و اثر کسب به فاعل فعل محسب ان یجود
 یكون بهما مناسبه لا محذور علیهما و هو قائل فی فعل
 کثر او عد لا معنیاً و هو ظاهر فلو صدر منه سبحانه کثرت
 شر و ظلم لزم شتم محض لا حدیه کما لست علی کثر
 متقابلة و اما هذه الامور انما یفعلها و انما یفعلها
 و الا لزم و لم یصحب الاعداء فانها و انما یفعلها
 شر و در و لکنها غلام خیرات کثیره و لو کنت ملک
 هذه و هو سبحانه لا یفعلها من حیث انما یفعلها و انما
 یفعلها من حیث انما یفعلها من حیث انما یفعلها
 صدرت عنه فی انما یفعلها من حیث انما یفعلها
 و ان کنت باعتبار آخر شر و رقیبه شر و لکن
 ان شاء الله تعالی و انما یفعلها من حیث انما یفعلها
 بکرت ملک لا یفعلها من حیث انما یفعلها من حیث انما یفعلها

ولذا لا يفتقر الطبيب بحسب يقطع ولا يصح ضرورة
 لينجيه من الموت فالقطع وان كان من حيث يفقد
 الاصلح ووجد ان الالم شر اكثر للطبيب لم يفقد
 من هذه الجهة بل انما يفقد من حيث هو من جهة
 فهو انما يفقد فيه اكثر الزول لم يفقد لكان قد فسد
 او شر اكثر المطلب الثالث في ادوم افعاله
 في ادوم افعاله هو شئ عموما في فصل الفصل
 في اثبات العقول واثباته خلافا لغيره واذ انما
 كيفية افعالها بصفات اذ في اثنين اذ في
 محض من جميع الجهات واذ في لا سبب في وجود
 وقد تقدم في ادوم الكتاب في بيان
 العلم من العلم والمسلولات فقد يستنتج في
 ذلك انزل فعل يفقد في من غير سطح ان

لكن في ادوم

جود الباطن عما يات مستقلا في وجوده ففتح
 لا محتمل بحسب ولا موضوع بحسب لا شئ يكون شرطا
 لوجوده او يكون به فلو لم يفقد يجوز ان يكون حسبا
 ولا ضرورة ولا مادة ولا نفعا ولا غير هذا لا يتفق
 به جميعا الى جميع المستغنى هو غنا وشل هذا
 يتفق عنه حكما بالعقل واما عدمه فليس لا سبب
 الى احصاء والمثيرة عنه المشايخ ان اقل ما يجب
 في هذه عنزة عقول واذ في ادوم افعاله
 الكواكب اثباته يستعمل ان في سائر كتبها
 في العقول هي ادوم الموجدات خاتمة في ادوم
 اثباته في فصوله ما في قرآن ربه ونبه في
 ان كون مرصود في هذا الفضل بالبيان
 في انواعها في ادوم لا يستطيع ان يحد في ادوم

٢٠
٢١

الفصل

دخانی

در اجزاء القریب والمبعیدة والواردة من غیرت واد
لا یجزان یکن لفعل او صفة او جودة اکثر من واره
کما علمنا فیه فانما یکن ان یصدر عنه عین فیه
عقل واره فان قبل من له جهات کثیرة یفقه
لذاته ولعلته ووجهه بغیرة واما کما ندرته فیه عینه
ارینه رشیعاً فان له اثبات عن قضا عقل غیره اما
غیرت وکفیه صد در اکثره علم واره لا یحقق لیه ان
الاجزات الی تصح لذلک اما جهات یفقه ان
یکن منت وصدرا کالتور وکواراة فی النار للتور
والتین والکمان والرجب بالغر والعم وشر
لیست معانی تصح لیه واد کمان کما لیه واد
یفعل لیه واد فعل کما ان کما لیه جهات التا لفعل
بحسب فیه النار واد علمت لیه واد فیه الی کما فیه

العقل

نقول والعقل انما له فصل واحد هو مبدأ الفصل
ثمة ثالث ولكن صا درك اعتبار الفصل الاول نفسه
منه ايضا فرب كثر الفصل الاول فربث هو واحد
بما صدر منه العقد الثاني لا يجوز ان يصدر عنه شيء
اخر لكنه باعتبار مع الفصل الثاني يصير غير واحد
منها يمكن ان يصدر عنه ما شئ رابع حتى تكون
التصا در عن العقد الثاني شيئين في مرتبة واحدة فهذا
الطريق كثر شعب الوجود وتفرع نيا مع النقيض والوجود
وكما يتبعه غير مرتبة الله به انما بقية تتكرر الكماث
وتتفرع عنها عقدا ثلث حتى يحصر في ذلك ما يقع
ان يكون واسطة لنفسه وذلك الثابت بكمية ثمانية
في الكواكب وصد ما وادعافها ونفسها في غير ما الفصل
والتردد على زودية الله كدستخان العالم على

معي بعد

الاول

حتى يصل الى ضياع الغاية وسكان العالم الا
الاسفل فالاولى الاقرب فالاقرب حتى تصل
جميع الاودية بقدرها وياخذ كل شئ نفسه
الفصل الثالث في ان العقول مدقة فغيرها
وانها محفوظة عن التغير والحدان وكيفية تظ
المكونات بالمبدعات اما الاول فبين مرتبة
منها بالانها قد صدرت حين لم يصدر غير
بفضلها عن الزمان ولان الزمان مستقيم
للقوة ومهما تغير للمسوي والعقول رتبة منها و
اما الثاني فلان التغير والتجدد من خواص الزمان
وما يتعلق به والعقول مقدسة منه واما الثالث
ووجه الاشكال فيه ان الكماث متفرقة كون
وقد لا يكون والمبدع ثابت مضمون فلو كان

علة لا من غير واطلة لم تخلف المعلول حاله عند
 فلهذه العلة احتج الى توسط الحركة والزمان بينهما
 فانه متعذر ان لا يتغير في كل جزء يقض فيه اول شرط
 به وجود الخزانة في شئ من اجزاءه مع وجود الخزانة
 الا لا اول له لا لشرط بشئ قبله سورعه مما سوا
 فلما تم علة ح يوجد اوله ووجوده ثم علة الخزانة
 ان في وجوده ووجود الخزانة في تنقيص علة الخزانة
 الاول فيعدم وبهذا الى ان يبلغ الى المنتهى كما هو
 محسوس من الحركة في الاين فان المتحرك ما دام في
 المبدأ يستحيل ان يكون في الخزانة في المنتهى
 وهو لم يصح حزمها الاول ويصح ان يكون فيها
 مع هذا التحقيق من خواص كتبنا واحد كما هو
 اهله مستحقه والصلوة والسلام على نبينا وآله

المطب الرابع

المطب الرابع في النبوة وهي خلافاً في ارضه وبارئ
 خلقه ذلك بين ان الله تعالى في اربعة فصول الفصل
 الاول في حسن نبوة النبي ووجوب علمه ان الله قد علم ان
 نوع الانسان اثر في الكائنات وفضل الربايات وان
 الغاية التي خلق لها وفضل الاعمال التي يكتب بها جود
 الله تعالى سبحانه وموثر حقائق الاشياء التي هي ضرورية
 الآخرة ثم امثال طاعة وعتاب معصية ما يتحقق الا بالله
 الركية والثناء عن الاوصاف الدنية والترين بالافعال
 الجميلة والنوع عن الاعمال الدنية ومعلوم ان السور الى
 هذه المراتب العليا والالتفات الى هذه الدرجة انقص
 يتوقف على عدة امور الاول ان الموقر يعلم ان
 كان عقلياً محضاً بمعنى ان العقل يمكن ان يستقل في تحصيله
 لكن تحصيل يتوقف لولا علم النبي لذلك واما القول

لو كانا منك في اشهرات الحسنة مستغرة في اللذات بحسنة
 قد صدق جهر اياها با وساخ تلك العادات بحسنة وان
 عليها ملكا تم البصيرة حسنة في قدر قدت على انها
 سكار وكن في قدتها كانا حيار وان لم دار كان
 قد تبنف لكون اليوم الوقي في عذات المنام لو سكر ولا
 في سكرهم يعمون واليوم الحق لم يوقظ لهم لدا في يوم
 الى يوم يحون فلو لم يكن يقظ لكانت بورة لو قظهم من نومة
 غفستهم ويقظهم من صرعة حبهم لم يحيط بالهم ان لهم صاننا
 من غير ان يوفوه ثم يسموا اليطيرة ولا ينجح في قلوبهم ان
 فضيلة ولها لا غير ما يملكون فيه يسترون قد تبنف لكان
 ضيا عا ومضى عابثهم بجا وعاءا الشا فيهم بعدا وقطرا
 او يقطوا بس اكثرهم ليصر شيئا او يمتد سحلا لما غش بياهم
 من بعد لفظة واحاط بقلوبهم من هو جس العادة فليصروا

الصدا
 نك كرضن

الا قدل
 برهين

النج باجربك الحق
 من انك في الاعمال
 الاصل الذي نزل

ثم يقولون

فخذوا يقولون ليلابل لا غنى لهم عن علم بصيرة يعلم عن خيال
 التدبير عسى وقد منتم الى قليل وكثير الثالث ان تقبل
 باخلاق الاشراف والتحق من ذليل الاوصاف جهات
 شرف جميل وبها جليل ولها في كتب العلوم وتحصيل المعاني
 اليهم موزنة ظاهرة ومفيدة باهرة لان العادات النورية والملك
 الدنية هي صد الجواهر العقل الذي هو مدارة العلم وسبح ودا
 والفضائل الحسنة والصفات البهية التي هي مقابلات تلك
 صيقل لمرآة العقل وجلال الجواهر لقلب فكلما كان المرآة
 وصقل كان الانقشاش الاشياء اكثر ففضل من اثنين ان
 لحقاق الاخلاق وفاق الاوصاف وسوق من صفاتها
 ومضاربها وذلها كمثل ما قلنا في العلم فان العقل وان كان
 فريدا لكنه لا يقول بمول عنه لما طبع عليها من الدين في شدة
 ثم من عرف حكمة ذلك ميز بين مناجيا وملك

مطابق

[illegible]

ودقائق افعالهم ومقادير اجزائهم ومواريض ضلالتهم بقدر
 على حقائق حقوقهم ووصول خطوهم ويقدر مع هذا على تبيين
 وسببهم لانهم قدام طيوسون ويقادرون على عاينتهم من احوالهم
 وهذا منسوب حيل وجاه عظيم بطبع فيه كل واحد وما لم يوجب ان
 ان يكون ذلك امر ايسر له هذه البرية على الاطلاق وعلى
 بالاشفاق على كل واحد من اهلها في هذه المطاوعة التي
 ان بدن الانسان ومزاجه مركب من خلق من مخلوقات
 كيفيات متغايرة ومحتاج الى اغذية واشربة مختلفة
 سالت بعضها عن اشياء اخرى وهو مع هؤلاء عدد من
 بدنه واثق في معرض اوقات ومواريضها من ضلالتهم
 ان يتهرب منها وخرقها فافسده وادركه
 عاجل الموت قريب فيحتاج فزرة الاخر من الدنيا
 وهذا في شرابه وسائر ادائه يسلم به مدة ما يمكنه ان

الامال فيها معلوم ان موزن مضاربها ومناضها ومساها
 من احوالها لا يمكن التجربة فان ذلك واحد وهذا مختلف
 في الاغذية المختلفة والاكلة المختلفة والاشربة المختلفة بل في كل
 شخص واحد من احوالها واثبات مختلفه خلقا لا يكاد ينضبط
 برابطا فضلا عن جميع الاغذية والادوية كثرتها التي لا يحصى
 الاصح بناط ولو كان الطريق الاسويها هو التجربة لكان
 في مدة تجرته شيئا واحدا لكان الناس جميعا هذه لحدوث
 استدل على جوب جوديس عالم بحقائق جميع الاشياء
 وقائعا كلياتها وجوئياتها متعلق منها بالكمالات العقلية
 والنفسية والمتعلق بالصورة البدنية وبفارق الجوهرة البدنية فيها
 ومضاربها بخصوص مقادير الحقوق جزائنها ومدارها في
 وجزائنها من المعلوم ان هذه هذه الصفة لا يكون الا
 مؤيدا من عند الله تعالى لتجربة خلقه وتجر من عباده واستخلف

وتختلف في ارضه على كل ما يحتاجون اليه في مجاري روحهم
 جوارى اعمالهم كونه امره امر الله و قوله قول الله وحكم الله
 لا يكون له امر في شيء الا باذن الله ومشيئته ومثل هذا ليس هو المراد
 بالشيء فقد يتخلف منه جميع ما قلناه وجوب بعض الانبياء
 ارسال الرسل على رتبته و مقتضى طوالات من جهة خلقه لله
 ما دام نوع الانسان باقيا فيها حتى لو كان على وجه الارض
 واحد يجب ان يكون هو نفسه جهة ولو كان شيئا يكون جهة
 جهة على صاحب الامر ان يذهب نوع الانسان الذي هو
 ارف الخلق باطلا و ينادى بذلك ان يكون خلقه
 راسا طولا وان هذا الشيء عجاب و انه لمحال ان ينفصل
 التقدير الكريم الوهاب الفضل الثاني في وجوب عصمة انبياء
 الكرام عليهم الصلوة والسلام خلقوه في وجوب عصمتهم على
 تقدير الوجوب انما يجب من الكذب فقط ام مطلقا

والكذب في الشئ

والكذب في الشئ فقط ام مطلقا و غير الكذب كبرية ام صغيرة
 والصغيرة ضمنية كانت ام غير اية وكل عند الله سواء
 وبعد البتة لم يقبلها الله فذهب اليها قول قوم و لا يجب
 في وجوب العصمة من الكذب في غير مطلق بعد البتة لان
 مخالفة الله في كل نوع على خياره لا امره و انما في
 و عازل له و حقيقة في ارضه جهة خلقه و شأنا على عباده
 و غيره في بلاد و كيف يمكن ان يجمع ما كان له من ان
 يجوز ان ينفذ ما كان له من ان ينفذ ما كان له من ان
 و شان نعم بما بين الخائن الكذب و يتخلف كما مر
 من لا يعرف طارا من يجوز على مثاله و اما ان يحسدكم
 ارف الرحيم فمن شئ ليقبح ان يرب مثل هذا شئ
 ابرار و بهم رتب هذا المحال عليه و يقرب من غير
 حالهم قبل البتة و لا ما طواه بعض الالباب و الاضداد

عاصد و بعض المعاصي عن بعض الانبياء عليهم السلام فان كان
منها بعد بعثة فاوله في الاخبار الاما دل محجة ليس عليها قرة
ولا غير يول ذكرها الا الاطباء لاكتشافها كان قبل بعثة
فوجه الادوية تظهر بها الى بعض الطبعية اشتهاها لطبع
ليس فيها رخصتها اشتهاها لطبيعة طاعة فترتبه
كالقذبات المطعومات والشرابات المزجج بحل المحوسات
فانهم هم لغوش انهم و فخره مكانهم بعدون لانفسهم كمال
هذه الاشياء محصية واما نسبة الله تعالى لمحصية لهم فكل ان
يكون لا قلة التنبية الناس اليه عن انهم عباد مبرورون
لادب باب مجودون كما قد هم قوم مفتونون واما تجرير
اسود انسان عليهم عليهم السلام فاقرب ما يمكن ان يقال
ما قاله الشيخ رحمه الله في حقه انه و هو ان السهو ان حقا
ما يكون من شيطان و هو محال عليهم و ان الله ان سلطان

عليهم سبب مصلوة و عن البر و الاخبار الواردة في ذلك
يكلها عليه هذا المحصل قوله و شهد له صريحا ما رواه ^{لها} 2
في الكافي و التذريب عن النبي عليه السلام في سهو النبي
صم و سببه في كعتين مصلوة لظهور ان الله عز وجل
هو الذي يهب حمة الله الانبياء لو ان طلع نورا
لغيره قيل ما يقبل صلوته فمن دخل عليه ليوم و ذلك قال
قد سن رسول الله عليه آله وصاته سورة قوله
المر في ذلك ان الشيطان لو كان له سلطان على
عقول الانبياء و اوليائهم لم يكن اذن فرق بينهم و
بين غيرهم و لم يخبر ان يكونوا محال اليانبات الله و هم
منقادون لعدوه و هذا هو سبب طاعة عدوه
المحصية انهم انهم لاولاد عوة الشيطان طاعة كان
الناس جميعا معصومين و اما ان كان تلك شيئا من

تعال المصطفى فلا يجد في روع يعلم ان رسول لا يجوز ان يكون
 منهم في الامور الحكيمة والاشياء المتعلقة بالاحكام والدين
 لان المصطفى من هذه الجهة منع ان يستخف ولا يحتاج فيه
 الى السهول ان كان لابد فاما يكون في الجزئيات لئلا
 الفصل الثالث في طريق مودة النبي وصدق وعده ووجوب
 تصديقه على الله علم ان النبوة لما كانت سائر لغيره
 وخلافة في ارضه وهي لا محض منصب حصل وجاهل
 دعوى على شي غائب عن الناس مستوعنة كغيره من الناس
 لهم عليها بل لا الامور سبيل فما الضرورة يجب
 على امرئ ان لا يخاف النبي بهذه البرية ككيفية التي هي
 نسبة ترفية اليه فخطوة مفيدة له ان يحققه نعم شي
 بصدق وعده وبذل على امره عند الله وان يكون
 شيئا من خدش لغيره من خصايصه التي لا تباقي

لغيره

من غيرته حتى يدل على تصديق بغيره فان الاختصاص لشي لا
 لا دلالة على مستوره وخفيه كما ان ملكا اذا ارسل الى قوم
 رسول او امر على ملته امير اليهم كما بهتملا على خيرة وطوره ليكون
 خيرا على مدحاه ذلك شي سمي لغيره لكونها خصة بغيره
 على الاتيان بها وليس بها خارق للعادة لانه في خرق العادة
 الجارية في حدوث الكوارث فوضوح هذا ان الاشياء
 في الدنيا كالحادث في هذا العالم ثم انصاف احد ما هو باثر قوي
 في الاخرة وحدها من غير مدخل في القوي الهادية كاحراق
 النار ونريد الكافور والاشياء ما هو باثر القوي الهادية
 وحدها كخشخيش الشمس وتريد اشور والاشياء ما هو باثر
 من البرك القوتين كشرب الدواء في ساعه نصيبا
 فانه الكوارث كغيره من حوادث عادية لكونها حادثة على غير
 عادة الرعايا في احد انما وان كانت سببا على

في الدنيا كالحادث في هذا العالم ثم انصاف احد ما هو باثر قوي في الاخرة وحدها من غير مدخل في القوي الهادية كاحراق النار ونريد الكافور والاشياء ما هو باثر القوي الهادية وحدها كخشخيش الشمس وتريد اشور والاشياء ما هو باثر من البرك القوتين كشرب الدواء في ساعه نصيبا فانه الكوارث كغيره من حوادث عادية لكونها حادثة على غير عادة الرعايا في احد انما وان كانت سببا على

على ان الناس خفية ولكن في قوتهم وشأنهم ان يتبادلوا
 ويستعملوا بالكلب والارتياد ولو بشقة جهاد مستعمل
 السحر والتعبد وغيرهما من العلوم الغريبة والاعمال العجيبة فان
 هذه جميعا من سباب الرضا مع ساداته خفية يستعملها
 ويتعاملون بها ويتبادلون بها بخلاف المعجزة فانها ليس شيء من
 هذه الاسباب ولا تنال بالتعليم والكتاب لان التعليم يوقف
 على رتب فاذا انتهى رتب انتهى العلم كشيء لا يعلم
 فانه معلوم ان ليس من شرايق النور الهادية ولا من
 الطبائع الاضحية وليس الا حدان كسب وكل يتعلم
 والحكمة وكل كسب محيي الشجرة فانه ليس بالارادة ولا
 بالطبع وهو من الالابال الاسباب العادية لا كحركة النفس
 اما جذب الروح او التليط قوة جاذبة او دافعة وانما هي
 بعض قول المدراشارة او كحركة فليس من عجرات القوة

فانما

فاما ان يجهل الاشياء لا يكون اذن الابوة الهية والنبوة
 ربانية فخر اناس عن سبلها ولا يستطيع احد ان يدركها
 الا من عطاها الله تعالى اياها ولو كونها انما هي عطية
 من عند الله تعالى وهو يهبه لمن يشاء وجب ان يكون مقفيا
 مقارنه ومطابقا لدعوى نوره او امارته وبالحكمة خصوصا
 بالانواع التي وقع ان يكون مطابقا لدعوى كاذبة على الله
 نعم قد تكون مقارنه لها ولكن مخالفة في مخرج كذا مثلا
 رور عن السبل المتعبد الكذب ليس من ان يصدق ان محمدا
 ابن ابي طالب لا عرفونيت فدعا هو لا عرفونيت عنده التوجه مع
 الرافضين التي بزاوية برانض ما بافاخرت فالتق هو رتبة
 في برفقها الما فحفت وامثالها او ربما تصد خوارق
 عادات من غير دعوى نوره ورياسته فتمسك رتبة كما قد
 يصدر من بعض الاولياء مثل ما ذكره مريم عليها السلام

كما دل عليها قوله تعالى قلما دخل عليها ركباً الا اخرجته
 عند ما رزقا قال يا مريم ان لك هذا فان هو عند
 وكما حضار صف ابن خباز عرش بلقيس كما دل عليه
 قوله تعالى انا انك به قبل ان يرتد إليك ظهرك بما
 قصد معجرات انة على شبهة في قبل بعثة فتمسك راساً
 كان كما راوون كبر والظفان فارس منضوب بحيرة
 ساج ليد ولادة منيائهم وتظليل الغمامة وتسلم الاجار عليه
 قبل بعثته وبما اجمعه فقد تحقق ان طريق موقوفه
 منحصر في ظهور المعجزة واما موقوف المعجزة بحيث شبهة
 فاما ما في الكذب فهو اقل من الحق واما ما في الكرامة
 فبمقارنتها واما ما في الاعمال النورية التي لها رايها
 خفية فاما لا اهل هذه الاعمال فمنهم ما ياب اعمالهم
 انها لا تار على الا مثل ما يصدر من حج انة تعالى

الا ان من سحر الاظهار
 من

كانت اية

كانت اسحوة اول من من باو انبا واذ عن المعجزة
 واما لغيرهم من اهل التميز والعلم فان كان
 من الا على الغيرة يحتاج الى ان يتقدم منه ما وثيق
 افون ولو برتبة وثرة وانه لا يطلع اساو حيث ان خلاف الحق
 فانما لما طلب من حاضرة كما يشهد به عصر من سحر
 واما العانة من الناس فانما هم كما نزع او كسهم
 يكون جبايل بهم وهم في ادبا نعم لا دليل لهم على
 هم اذ اناب وما لهم والركس بنو الذنوب فاذ اناب
 علماء هم طريقاً نحوهم في كل من اهل الفضل الرابع في
 في اثبات نبوة نبي او سيدنا و مولانا محمد بن عبد الله
 حاتم بنسبين هم عليه الله الظاهرين اذ قد علم ان نبوت
 النبوة منحصر في ظهور المعجزة فتجوزت نبيا صلى الله عليه وآله
 اما المذكر كاشف زماره و التشرفين بشوهد وعبارة

من علفك
 من سحر الاظهار

فاكثر من ان يحيط بذكرها الدفاتر والسفار وشهر
من ان يقيق التواتر الاخبار واما لامان لم يكن
من ذلك الفضل الشريف والشرف المنيف فالجوه
منصورة في اثنين احدهما الجوه الظاهر بالعين ^{لكتاب}
الكتاب الكريم والقوان العظيم وظهوره ارسنه ^{لكتاب}
والتواتر هو اخبار جماعه لا يجوز العقل بسبب كثرتهم
خصوصيات احوالهم تفاتهم على الكذب عيشه
محسوس انما انهم انفسهم قد شابهوه بعينه اولان يجر
عنه جماعه امثالهم الى ان ينفي اخبارهم الامثالهم
اباه نفي لا شك ان العلم بالحاصل بالتواتر علم خرم
يقين لا نقيل الشك ولا ينطق اليه شبه لا زوال
ليكن في اطرافه ولا اوطاحه سبيل تجوز الكذب فبقى
الصدق ضرورة كعلمنا بالملوك الماضية والقرون

الرفو

والقرون الماضية والبلاذ البعيدة وخبر ذلك من الاشياء
التي لم يستشهد به من ان اخبار الموالف والمخالف
خلفا قسما سلف اكثر من ان يعدوا شهر من ان يعدوا
هي في الاقطار مشورة والاسفار بها مسطرة بان محمد
محمد بن عبد الله قد ادرى النوة وانه قد قرن وعوايا
باظهار القوان وانه قد تحدر بهم جميع صناديد البر
وفضاوهم وان احدا منهم لم يات باختر كلام بجا
بباضه بقصر سورة من سورة وآية من آية مع شدة
عداوتهم وتقصيرهم في جابيتهم ومع بلوغهم من الجبل
والفضاحة الى حيث لم يبلغ اذ في درجاتهم مندة
وبهرهم الى اليوم رجل من العرب لا من العجم مع
هذه الممارسة الشديدة والمدارسة البعيدة في العلوم
الوحيه والفنون الادبية التي تدل على منجزهم ولم يكن

ولم يكن لفتي مئذ ولو كانوا ثوابا من غير ان
 لتواتر بفتح الاخبار والروايات ولم يضطروا الى ان
 الحروب واعلام الروايات التي كانت الى استنصار
 كاشفهم وانقطاع مدتهم فها هو شهر من دولتهم
 وعرف من جروب في اسباب رستم لان الله
 الى رواية امثال المدح والفرقة والعيان الى نقلها
 امثال هذه الحكايات متكاثرة خزنة قدره
 مسيلة لمتنى الرستم انها معجزة افضل ما اورد
 ما افضل لذي طویل وبل وخطوم طويل ولم يرد
 الكتاب شيئا في هذا الباب بل انهم قد اوردوا ما
 وعرفوا بالاضعف منه خزنة قدره ان الرستم
 الكبر اولئك العظماء فسموا بسبع اربع آيات من القرآن
 فاخذ كل واحد منهم واحدة منهن فتقوا بهن

بها فلما تلاقوا بعد سنة ثلاثين من ذلك مبلين
 وروى عنه وليد بن المغيرة وكان من اعظم البلغاء و
 افخم الاعداد انه مر يوما برسول الله وهو يقربوه
 السجدة فذهب اليه ووقال لهم لقد سمعت من محمد نفا
 كلاما ما هو من كلام الانس والجن ان الخلاوة وان عليه
 الخلاوة وان الخلاوة ثم وان هذا لم يصدق ان يعلم ولا يعلم
 فقال فمرصني الوليد اذ اطر كلامه هذا الاطراف وقد
 بالقرآن ولم يوت شيئا يارض مع حال قدرة المتحدث
 في البلاغة وقوتهم في الفصاحة بل عجزوا عنهما اعترفا
 اثر المقابلة بالسوف على المقابلة بالحروف علم يقينا
 ليس من جنس كلام الانس والجن كما انهم فهم من انفسهم
 قد اقرن بدعوى النبوة علما انه معجزة والى عليها مقصد
 لها الثانية المعجزة الظاهرة بالافعال وشيا كثيرة تشك

جميعا في انها خارق للعادة ومقتضية بدعوى النبوة كسوء
كشق القمر وتسخير الحما وحسن الخدج ومجيئ الشجرة و
نوع الامم من بين اصحابه واسباع الخلق لكثير من الطعا
الطعام القليل ومكالمات الحيوان العجوز والاسرار
المسجد الاقصى والروح الى فوق اسماء الالهة في ذلك
السر لا شك في كون كل واحدة منها على تقدير صحة خارقا
للعادة وهرس في اثبات مشورة وفي الكتب مسطورة في
بعضها مستفيض وبعضها قريب من الاستفاضة جدا
لكن لم يبلغ شي منها التواتر في الاسرار والروح الى
وان كان اهلها مجردا به والقان ما صار عليه كغيره
كبعضها تها مودية باخبار اكاذه هذه الاشياء وان لم يكن كل
واحد منها متواترا لكن القدر المشترك بينها جميعا هو ان
المعجزة اقترنت بدعوى النبوة متواترة في العالم بحيث لا

يكفيها

يشك فيها من كفر من اسلم فاذا ثبت ان محمد بن
عبد الله قد ادعى النبوة وقرن دعواه بالمعجزة فقد ثبت
وصحة دعواه كالحمد لله كما هو اظهر واذا ثبت نبوته بالبرهان
بالبرهان وقد تقدم وجوب عصمة الانبياء مطلقا فمحمدا
ويستلزم لجميع الملل السابقة وشمس النبوة ونفسه على جميع الانبياء
المذكورة سابقا ما ثبت من وجوب اثبات بقوله بالكتاب
المنزل عليه من غير حاجة الى دليل آخر في هون نفسه حجة الله
على كل شيء صلى الله عليه وانه ما يخلف الضور والظن
شبهة اليهود بان موسى عليه نبيا وانه عبد لصلوة في الامم
ان كانت مستمرة للنفذة كان افعالها من المعجزة
بل فيما وجد كان افعالها من قبل الاتفاق وان
مستمرة لمصلحة كان فيها قبيحا واذا كان في ذلك
الامم قبيحا لزم من بطلان قوله محمد لا سترام ثبوتها في ذلك

الله

في جواب عن ان المصالح والمفاسد يختلف بحسب اختلاف
 الاماكن والاحوال والاضاع والاعادات وفيه فخر ان
 يكون في موسى مستقرة للمصلحة ما ثم تغيرت فضايت
 مستقرة لفقد الروايات هي ثابتة على حالها لكن كون
 على طه محمد واصل منها بعد تلك المدة على ان تلك الشبهة
 جارية في كل صبيح الانبياء عليهم السلام وفي سائر الانبياء
 التي نزلت في الاحكام كما جاز في التوراة ان كل ما ياتي
 على الارض كانت صلا على ادم عليه السلام ثم حرم بعضها
 على نوح وكان الحثان موسعا في طه نوح ثم صار بعد ذلك
 على الفروع والجمع بين اثنين كان صلا في طه ادم ونوح عليهما السلام
 ثم صار في طه موسى حراما كما في طه محمد صلى الله عليه وآله
 شبه تأيدهم بان موسى عليه السلام قال لقوله يسكنوا
 ابد اخادام است باقيا كان في موسى باقيا في لها

في جواب عن ان المصالح والمفاسد يختلف بحسب اختلاف
 الاماكن والاحوال والاضاع والاعادات وفيه فخر ان
 يكون في موسى مستقرة للمصلحة ما ثم تغيرت فضايت
 مستقرة لفقد الروايات هي ثابتة على حالها لكن كون
 على طه محمد واصل منها بعد تلك المدة على ان تلك الشبهة
 جارية في كل صبيح الانبياء عليهم السلام وفي سائر الانبياء
 التي نزلت في الاحكام كما جاز في التوراة ان كل ما ياتي
 على الارض كانت صلا على ادم عليه السلام ثم حرم بعضها
 على نوح وكان الحثان موسعا في طه نوح ثم صار بعد ذلك
 على الفروع والجمع بين اثنين كان صلا في طه ادم ونوح عليهما السلام
 ثم صار في طه موسى حراما كما في طه محمد صلى الله عليه وآله
 شبه تأيدهم بان موسى عليه السلام قال لقوله يسكنوا
 ابد اخادام است باقيا كان في موسى باقيا في لها

المصالح والمفاسد في الاماكن والاحوال والاضاع والاعادات وفيه فخر ان
 يكون في موسى مستقرة للمصلحة ما ثم تغيرت فضايت
 مستقرة لفقد الروايات هي ثابتة على حالها لكن كون
 على طه محمد واصل منها بعد تلك المدة على ان تلك الشبهة
 جارية في كل صبيح الانبياء عليهم السلام وفي سائر الانبياء
 التي نزلت في الاحكام كما جاز في التوراة ان كل ما ياتي
 على الارض كانت صلا على ادم عليه السلام ثم حرم بعضها
 على نوح وكان الحثان موسعا في طه نوح ثم صار بعد ذلك
 على الفروع والجمع بين اثنين كان صلا في طه ادم ونوح عليهما السلام
 ثم صار في طه موسى حراما كما في طه محمد صلى الله عليه وآله
 شبه تأيدهم بان موسى عليه السلام قال لقوله يسكنوا
 ابد اخادام است باقيا كان في موسى باقيا في لها

في جواب عن ان المصالح والمفاسد يختلف بحسب اختلاف
 الاماكن والاحوال والاضاع والاعادات وفيه فخر ان
 يكون في موسى مستقرة للمصلحة ما ثم تغيرت فضايت
 مستقرة لفقد الروايات هي ثابتة على حالها لكن كون
 على طه محمد واصل منها بعد تلك المدة على ان تلك الشبهة
 جارية في كل صبيح الانبياء عليهم السلام وفي سائر الانبياء
 التي نزلت في الاحكام كما جاز في التوراة ان كل ما ياتي
 على الارض كانت صلا على ادم عليه السلام ثم حرم بعضها
 على نوح وكان الحثان موسعا في طه نوح ثم صار بعد ذلك
 على الفروع والجمع بين اثنين كان صلا في طه ادم ونوح عليهما السلام
 ثم صار في طه موسى حراما كما في طه محمد صلى الله عليه وآله
 شبه تأيدهم بان موسى عليه السلام قال لقوله يسكنوا
 ابد اخادام است باقيا كان في موسى باقيا في لها

علیه السلام علیه من خوارق غریبه دام خزان ابی
 ذریع السقیة نرسا عده جمع اناس حوله و کوا اهل الله
 و هو قدس رسول الله علیه السلام و کثیره و الصلوة علیه و
 التوسل بنصحه لهم خطبهم و قال في خطبة الله ان محمد رجا
 و الله به الله امر عن نفوسهم بقاء لکل علی قوله لم یفارق احد
 لا حاجة اليه و کما لم یزل اناس بعد منهم متفقین في کلامه
 علی نصب دام بعد دام و انوار عن بعد طر اطله لبقائه
 التي لم یمن بها نه ان سأل في اهل حجة الدعاء مطلقا هو ان
 الدعاء لم یمنع عنکم انما هو اتفاق جمع من العقول العظمی
 عن عقد قلوبهم بحیث یطرق الی احد منهم ان یكون
 خلفه لا یمنع بقية و حفظ الصلوة علیه و کیف کون حجة
 الدعاء لا یكون لم یزل فی علی ابن ابیطالب المرید
 امیر المؤمنین و باب من یمنع العلم با اتفاق السلفین و ابنا

الدين

و ابنا الله ان جاسط رسول الله و سید شباب اهل الجنة
 علم رسول الله و سائر اولادهم الذين هم سابع العلم و کان
 و هو قدس علیه السلام علم و یسیر الاخرین و ابو ذر و لم یفارق احد
 الله انفقوا في سائر عن النبي ص علیه و آله و سلم و مع الحق
 به و سائر شباب دار و خدیفة فیدهم من بعد الصلوة و اعان
 الذين لم یخلف في صدقاتهم و فروعک انهم فان قبل هؤلاء
 و ان لم یكونوا و من في الدعاء و کثرت لا یمنع و اجمع
 و کثرت و کثرت لهم و ضوایهم قنار و کثرت و کثرت من علمهم
 ضایهم و علمهم و هم لم یستأنفونهم و لم یستأنفهم و هم و لا
 هؤلاء و هم و هم و لا و لا و لا هم بحیث لا یغور و من یمنع
 صیه علیه السلام و یمنع من حصة و سبعة و عا ضوا صاحب
 و کثرت الدعاء و حوا و هم و حوا و هم با فروع الحی و لا یمنع
 به حسن و تحاریرین الا قوام الا قوال و لفظ و لفظ

كما قصتها فها من طريف الامام شهرة في كتب الاخبار
 بها سطوة فان قيل لم نجد ذلك في نسخة شهر ديار
 اوكم هو له ريقه وحقوا ذلك واعطوا ابا بكر سبعة حصص
 حينئذ لا تقان منهم جميعا قل نقدر هذه السبعة انما تقربا
 على وجه ارباع صح كان عليكم كلك منها ان امير المؤمنين
 وبنو سبط رسول الله وفاقه صوارات ابيهم وعباس
 ثم رسول الله جعفر من ذريته كانوا جميعا في بيت فاطمة
 عليها السلام وبنو ابي بكر عمر ابي بكر وبنو ابي طالب
 ابي طالب فامر عمر بكتب جمع على باب بيت فاطمة
 اخرج والافرن عنك بيت فاطمة فاطمة عليها
 السلام خلف الباب قالت هي تحرق بي فاطمة
 وانا وسبط رسول الله فقال ان لم يخرج لا حرقه عليكم ثم
 عمدوا بالاب ففقر به ففقره على فاطمة والقاء على

على وجهها وجر حلقه على راسها رسول الله صلى الله عليه وآله
 نقدره خذ ربييت فاحذروا لا سيف امير المؤمنين ثم
 قبض على لبة خيجه اما ان لا خذوا له فقال له ابا بكر
 فقال عليه السلام هو قد جمع بين تحت بطيئة من لم رابع
 قال ضربت به سيف عنيك فحينئذ رابع عليه السلام
 منها رابع عليه السلام لم رابع وكنت اخذت به في بيوتهم
 تحت بطيئة فلكا خضت به صاحبها رابع منها رابع
 عليه السلام قبض على راسه فامورهم فتمت رابعه
 فلم يقدر وفهمنا منها غير هذه وبارك الله في كل من
 وقهرها ريقه كيف يدل على ريقه وبارك الله في كل من
 ظلم هو له على دل محمد صلى الله عليه وآله وسلم غصبهم حقهم
 انظر على الا هو له بحرق كيف يفضون انفسهم بالله رابع
 ثم بعد هذا فان هذا الجمع لو سلم وقعه ريقه نقدر

عنهم نفسة وبقية قوم من دعوى سلكها هو متولد تر جسيم و منابر
 حيث قال بغيره بذكر كانت فتنة من غير رتبة و
 صلاح و في السلسلین شریک فرستاد و اما مشاهیر فتوة
 لو سلم هذا لبقی فاما کلام آن تجرد به و اما در کتب القوم
 و ابو بکر نفس فاما بهم نه که رسول الله ص و لم یخضروا
 و بجزیره مع عز فبهم بایه و هم و الله شایر و بایر شایر
 فعلوا ذلك و اجمود علی صفة ابی بکر باجماع رض و هذا
 اول اجماع بدعونه و بدلیل عقید و بعض من زید و رسول
 و هم لا یقولون بسبی سنها فاما الله عزهم علی ما فعلوا یا س
 ما فعلوا من قبح و الله شایر بجزایر علی و در کتب
 افضل الشیخ فی ذی حجب عصمة الانبیاء و تقضیهم فی
 جمیع جهات افضل علی الله و الله تعالی عنهم و الله
 و رسول الله افضل لصلوة و تحية و خضوع و فی کل من الشیخ

و الامامة علی الوجوب فی الكل خلا فی التزم الامام العصمة و الله
 فاما الامامة قرین النبوة و نظیرها و اما کما تقدم من لسان
 متوحدین و متجانسین و اما جمیع خلافة الله فی رضة
 و عمارتة و حققة فلو لم یکن الامام معصوما و افضل من غیره
 هو امام لم یجران کون حققة الله علیهم و لم یجب علیهم طاعة
 بل کان من هو افضل منه و عصم او لا منه بهذا لا مر و کان من
 هو مسا و لا مثله و ان تقدم المفضل و غیر المعصوم علی
 و المعصوم و کذا تقدم احد است و من علی صاحب حق و الله
 فبهم من الله تعالی عقلا و انفق هو حج من غیر حج فبهم
 فی نفس مطلقا و انفق فان الوض من الله و الامام انما
 هو صلاح مع الناس بالذات و معاشهم بالاحسان
 من الله است و من یستغنی عن صاحب المفضل اوج
 ۱۱ الفاضل من الله و اما وجوب النص علیهم فلهذا

وان كان يكن موقدا لمام والاطلاع عليه من غير ان يكون فضيلة
 والعصمة بعد ما ثبت وجوبها لكليهما واما ان في غاية التحقيق
 بتعدد الاطلاع عليها فيمكن ان يغفل عنها اكثر الناس بل
 يستهين بها لاسيما الاقل والضعف فان لا فضيلة والعصمة دعم
 مكانا وتحققا من الامامة فان اتقناه لم يمان انما هو
 ان الامام يجب ان يكون منصوبا وفضل من عتبة واما
 ان يكون منصوبا غير امام او يكون غير امام ففضل من عتبة
 فليس ذلك مستحيل ولم يعم عليه دليل فاذن لا بد من
 علم امامته وانما بعينه لا بعد ثبوت كنهها فيه واما
 وهذا في نفسه في غاية الاختلاف لا سيما في الظروف لا كونه
 من العقل والادامام حجة على كونه المكلفين ولا محال تمام
 مثل في الطلب العام على مثل هذا الطريق كخاص في خفية
 من العلم انما لم يكن ينقص من العلم على الامام لكان انما

عنه

عنه كونه من العلم بل يتاخر في معرفة الواحد من الناس بل لو فرض
 ان يبعث نبي ولم يدع الناس لم يدع النبوة لم يعرفوا النبي
 ولم يعلموا عقوده ونبوه فاذن ذلك لا يتقاضى غرضه
 الرسل والنبى الامم ومنه الصحيح لفتح لهم السبل ان
 الحكيم الله يصلح له العادة ثم يتقضى ارادة بهر عبادة
 من فضله وتضع له ثم يمكن ذلك بل اكثر اقدار من خبايا
 العباد اذا لم يطيعوه ولم يتقوا واما حكم وجهه وان في حقا
 وبنوا جهه بهم في الباطل فيقضى غرضه فاذن وجب على الله تعالى
 ان يرضى الامام من حيث ليجال ان يكون الرسول ويبلغ كيف
 وليس في الله تعالى سلاسل برهنة هذه الهات ان يبلغ
 بعض الناس فلا يكون ذلك من فضله او تقصيره من
 من الرعية واما على الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تعيين خليفة والامام بعينه صلى الله عليه وسلم

جمهور العامة على ان الامام بعد رسول الله ابو بكر وقل من اتى
 الناس على انه العباس وجمهور السنية على انه من آل محمد
 ابن ابي طالب صلوات الله عليه واما خلافة ابي بكر فافوض
 به عليهما باقرارهم انما هو الامام وانه قد اتفق خالدا
 واتفق ما لا وهم معترفون بانه اذ فرجهم وارقم رؤسهم و
 من بعدهم بعقد وبعثهم فخطبهم يوم بقرن بانه منسوب
 من قبهم وبعثهم فخطبهم فخطبهم فخطبهم فخطبهم
 لا يكون الله في خلفه هو خليفته واما خلافة علي بن ابي طالب
 حيث ذكر الله من خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما
 واما بعد فان الناس قد اختلفوا في ائمة اهل البيت فلو ثبت عليا
 كان حسن بن علي قد ابقاها فكانت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال هو حدث السن وقد اقر لقول في رؤس غيره هو ابو بكر
 ركن من قال ابو قحافة ان كان الامامة ذلك بالسن

فانما نحن من اهل البيت فلو ثبت عليا فقد بايع له النبي وادارنا
 بيعة ثم كتب اليه قد اتانا في كتابك في جدتك ب حقي بعض
 ينقص بعضه بعضا مرة تقول خليفته مرة خليفته رسول الله
 ومرة تراخى الناس باثم عطفه ومن عطفه عليا فلو ثبت خلافة
 فلم يصل اليه في يوم الله وعاوذه ذلك قد نقضه هو نفسه
 بالارواح من دونها فلو ثبت علي بن ابي طالب وجوب
 بقاؤه واما خلافة اهل البيت فلو ثبت عليا فلو ثبت عليا
 عن ركنه وختم النبوة واما خلافة اهل البيت فلو ثبت عليا
 عن فضل صواب المصطفى واما يوم الدين فذلك هو
 الحق المبين محض حقيقة الدين وبيته واهله من اهل
 الطرق الشريفة وجميع من طريق ابي هو ظاهر المعجزة
 كما ينبغي واما طريق البصيرة فلهذا من اوضح الله له
 خفاؤه ان واحد من المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

صمد و صمد و اولاد هری غیر از برادر منین و برادر سبطی و
 رسول الله صوارت الله عليهم همگی پس بغرض
 ان توهم في شأنه ان كان العصاة لان ظلم كانوا
 من بهر هم کوفه و ظلم صاروا في بقية عمرهم فخره بار
 با عراف و انفسهم انهم سموا رسول الله صمد و برادر
 الله و امره على الناس و خلقه من بعد مع هذا
 عصوه و خالفوا امره الاثر من قلة من شيعه على
 اسم الذين ليس لهم و عینه عصمه و لا دامته و هذا الذي
 فن شبه لم يخلف فيه مؤلف و لا مخالف فانه يفت
 العصاة من كل من سواهم و برادر من كل من سواهم
 و بها جهنم معصون لا يفت و لا دامته من الامم
 لا تقاها به و ان العصاة و جهنم بدعي و لا احد لها الا
 في زمنه بها عليهم السلام فاعصوا المستحقه و لا دامته

فالحق

قد انصرفت في علي بن ابي طالب صوارت الله عليهم فالحق
 بالامام و الامن زنا الخلف و بعد رسول الله صمد الله عليه و سلم و هو
 المطلوب اما طريق الافضية فله عليه السلام فضل الناس بعد
 رسول الله صمد حتى ان خلفه اول خلفا لهم لم يملك نفسه حتى
 ارتقب و قال علي بن ابي طالب و اقبوا في فتنكم و علي
 عليكم و انهم لم يجشوا ان قال مرارا في مجمع الجهاد و الله
 لملك عمر و اما البرهان على ذلك فنحن ان الله و الله
 هو استحقاق المدح و الثواب بالاتفاق و بالافضل ان يكون
 الحق في الحق و هذا لا يكون ضرورة الاسباب و صفات
 توجب ذلك من جهات الافضية و به الامام خا جاز و
 و اخذوا الخاضع اما سبب اول و الله خذوا فضائل
 و كماله و نفته هو عليه السلام لا مع جميع جهات الافضية
 و برادر على عرش الفضل حتى لم يكن له فضل فضل الله

ولا وهو شجرة من سما فصوره ولا من شرف شرف الله وهو لم يترك
 كوكب عند نورق شرفه ولا سبب فاختاره رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من اخفا بين اسنان وادب ذرو من ابكر وعمر من
 كاهل مسكين فقال صلى الله عليه وسلم لا تكتبه حديد فقال صلى الله عليه وسلم
 وسلم انما تكتب لنفسه انت لا فخر ووزيري وند تفضي
 مني ومنت مني بتره بدون مني موسى والله فضل من غير
 سميت الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله ايا نفس الرسول كاهنا
 بنا در بر ليه ليه الله وافق العار والحق على ان الرد
 بانفسنا فيها ليس لانفسها صلى الله عليه وسلم ثم بعد حين
 زوجه تبيده الله لافاق اقر به بصفة رسول الله صلى الله عليه وآله
 بالالاتفاق وقرن برور باسرورده ابد لا با با بذا بذا
 تزوجها عليهما السلام بالاتفاق الفيقين في عرس الله جل
 وعلوم ان مثل هذه الخيرة ليس كزواج سائر الناس

كان فيكم

كان عليه السلام حبيب الله من عند الله في الحجاب والبر
 حيث روي عنه من عدة طرقهم انه ادرى ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم طاهر مشرف فقال اللهم اني حاجب خلقك بك
 يا كل مؤمن بالله صلى الله عليه وسلم وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بغير عار من شرف من رجب الله من عند رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة فيمن قال قال فاطمة
 اب طاب وداية حال من هم في ربيع من شوهم ربيع
 عندهم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول في خطبة بك بعد الموعظ قال فاطمة بن ابي
 قاله من ان قلت يا رب انت خاتمة نعم الله قال يا محمد
 انما نبي لا كالكاسيا ولا كالحاس بالانفس لا وصف
 بالاسماء خلقك من نور خلقك قبيح من نور
 فخلقك على سرار فخلقك فلم يجد فيك رجب لك

يتسبون اليه ويخجلون فيقوم عليهم حتى ان ايا الله وهدون
 علم الخلود ويا مريم وابن عباس الذي هو رئيس المغيرين من
 قامة زهروى هو عليه السلام انهم حدثني في بابهم
 انهم ارضع من اول الليل الى الفجر لم يتم وروى غيره ان
 جبرائيل جاء اليه وقرء عليه السلام وهو نائم فحمله في
 حسن فضا حدة ورسا في بلاد ففقال لو انك تعلمت
 بصفة لكان يكون لك شأن من شأن فقال عليه
 السلام له ما تعلم يا بطفة ايس من عندك طاعة
 مزاجه من صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه من قوى اثر
 النفس فيه سا الا ما رقيه ورسا الا ما رقيه فقد خلق الله
 الفاترة من خلق الله خلق الفاترة فقد صاير
 موجودا بما هو بين ان يكون موجودا بما هو
 حيوان فقد دخل في الباب الملك البصر ورسا رغبة

هذه الخاتمة

هذه الخاتمة فزاد اليه ورسا على حدة فقال اليه كما بين الي
 اوطار لقد نطقنا بالصفة جميعها هذه الكلمات
 والقول هذه الكلمات لقد شئت من هذا الركنة ودقنا
 بطفة على ما يحتاج من صلاحها والارستين كتاب
 مفرد مختصر على جميع ادب الركنة وفوتها يعلم ذلك
 من بيده مفتاح خزائن مكنونها بين يديه مصباح
 مخزونها وكان عليه السلام ارز به الناس لما رزق من
 رعاضة عن لذات الدنيا مع اقداره عليها ورسا
 ان فزاره ابن خضرة وصفه ثم عند معاوية فقال
 رزقته في بعض موافقه وقد ارز الله له دولة وهو
 قائم في محرابه قابض على حكمة يتعلم على السهم ويكلم
 الركنة يقول يا دنيا يا دنيا انك مني الا توفت
 ام الا توفت فان صبت بهيات فمضى

لا حاجة اليك قد طعمت ثمار جنة فباقيك فغيره فذلك
 كثر ذلك حقا فلهذا انزل الله طول الطريق به بسفر عظيم
 وخرقته المصحح ودرسه انه قال الله لكناكم هذه ايهون
 في عيني من عرق خمر برفه في مجرم ودرسه عليه السلام كان
 رضى الله عنك كذا شرابا و كان نكاحا من ليل و ربح
 قبيصة من بعد و خمر برفه و قد ان باندم فان فخر
 قل فان تقي قنات الاضواء على كانه كان لا يكلم
 الا قبيصة و يقول تجعلوا بطونكم مقابر كجوراته قال عليه السلام
 في بعض كنه الاعمال فقد خفت مدعى به حتى استقيت من
 رغبها و قال لما رآها انها قد اذلتها في الضمير لها و فها و
 كان عليه السلام رضى الله عنك و درسه كان يوجد ما يجد و در
 ان انما اندر اياه في الصلوة كان قبيصة و خراج راس
 و هو سمانه و فارضة و اربعة و فادها و كان ثم رضى الله

فواحدة من ضربة بانه ضربة عمرو بن عبد الله قال فيها رسول الله
 لضربة على يوم كحذق فضل من عباد الله ثقلين الا يوم القيمة و
 فيها سمع من السماء لا فنى الا عباد لا سيف الا ذوالفقار و كان
 الفصح و انظر في جميع غزوات رسول الله صديقه و قال عمر و لا
 سيف لما قام عمرو و السلام كما يات و لم يعبد من شجاع و لم يعط
 و لا يوعده و لا من نزل و لم يخرجه و عم و قال الرباب
 ان قبيصة عليه السلام كان على بين الصلوة و كان عليه السلام و
 علا قد داذ و وسط قط كما نور ثقل به جميعا من قنات
 كسبهم و كان عليه السلام مع كمال بارة و هبة و خلق الله من
 ان من و رسل صفة ابن خرم و ان نصفه عليه السلام
 فقال كان فينا كاهنا باكل سائر ثمر سائر و عيسى حيث
 ندعوه و عيسى من خلقه ما روجه و كلك كناه نهاية نهايه
 المربوط للبيان الواقف على ربه و كان عليه السلام علم

و علم الناس هذا معلوم من علم الله مع ان علم محمد بن ابي
 و مردان بن رگم و سارا عبد الله مع علمهم و قدره عليهم
 بشهد كبر السيرة و كان عليه السلام فصح الناس نادوا لهم
 بيا فقال لنا العرب ان كلامه من كلام اهل نون و نون
 كلام النون لا يخفى هذا على من تدبر في خطبه و نظره في كتابه
 فقرة من فقراتهم منها و قد روي عن النبي صلى الله عليه و آله
 انه روي الصدور و لا يجازي القلوب و كان علم الناس
 و كبريت بر الامور و كان فيها كبر الاشياء و جرح النكاح
 و روي في كبر الدهور و كان عليه السلام قادرا على خوارق
 العادات و اذ غاب عنه يكون اعظم من الشمس ثلثة ايام
 مرة في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و روي عن الصادق عليه السلام
 رسول الله صلى الله عليه و آله في ذل يوم و علمه عنده انزل عليه
 الحق و هو متكئا على فخذه و لم يزل حتى ضاق و مضى

العصر و كان على عليه السلام لم يصحبا بعد فصولا با جات بالامام
 فلما افاق رسول الله صلى الله عليه و آله سلم من غيبته الوجود و كان قد
 غرب الشمس قال اهل فانتك صوة العصر فقال عمر كبرت
 ان اقول منك من استماع و فصلتها اياما فقال لا راجع
 لنا يا ربك الشمس حرة تصليها فاما و انية لمحيك و كنت في
 طاعة و طاعة رسول الله صلى الله عليه و آله و فوجت الامم و فوجت
 العصر و جاسط على منديل من السماء فتوضا و صلوا فاما
 وقتها و مرتين بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و مرتين في صفيين حيث
 الارض بل فارد و ان يجاوزوا الماء و اشغلوا و صاحب
 الرجال و الدواب و صلوا عليه السلام العصر مع قوم جهلاء
 فلم يرفعوا اليك من ابراهيم حتى غربت الشمس فالتوا منكم
 فدعا عليه السلام فريت الشمس الموضعا من وقت العصر فاما
 فاما بصوة منهم جماعة مرة اخرى و الثانية ردا ما جرت

ابن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين ثم من قبل كجورج حتى
 اذ قطعنا ارض بل حضرت صوة العصر فقال عليه السلام يا
 ايها الناس هذه ارض ملعونة قد عذبتم فيها سبعين رجلا
 وجميع احد المرتكبات وهي اول ارض عبد ضياوش وانه
 لا يكمل بشي الاوصى بشي ان يصيب فيها فزاره امير المؤمنين
 ففصل فقال الناس عن جني الطريق يصون وامير المؤمنين
 مضى فقلت والله لا تجن امير المؤمنين ولا قلده صوة اليوم
 فغضب فلفقه فوالله ما جاز فبر سر راحة غيب لشركك
 فالتفت الي وقال يا جوريه انك فقت نعم يا امير المؤمنين
 قتل عدا فقت فاما ثم قام ففلق كلامه لا حسبه الا كانه
 بالعبارة ثم نادى للصوة ففقت والله الا انفس قد جوت
 من بين جبلين لها مريضة العصر وصليت مع فلان ففقت
 من صوته عدا بل كما كان فالتفت الي وقال يا جوريه

امير

مسهر ان الله يقول فصبح يا سميرك العظيم وانا ان الله تعالى
 يا سميرك العظيم قد عذبتم فيها سبعين رجلا وجميع احد المرتكبات
 خيرة هو شهر من ان يكرور وانه صا بقدمه امير المؤمنين
 بيده حتى عبر عليه امير المؤمنين وانه كان في الهول و كان
 عالما بالوقوع لما ضيقه والاشية وكان هم يحزنه الغيبات من
 ذلك ما تضمنه ثلثة روايات وثلث ثلثة من ارضه عزي
 بال بعد ان ماضين في انتظاره وظهره عزيه في كونه
 وضرو من ذلك اخباره م با جريعه من آل ابي سفیان
 اذ وقع الظلم وانه ان عجا من صا كيشتم فيها وكميل بن زياد
 قهره ولاءه وارشده ليجوز فيهم و فذلك ما استفاد من كبره ولاءه
 كتب ليردوا الكلاله بحسنة هي طاعة الله ورسوله وعبادته
 لله تعالى فلهذا لا يجد عليه السلام كان عبد الناس لله ورسوله

در سوره که پیش از او بود و لا اله الا الله في مسجد من حياته اياه
 من اراد بوجه منكره قد اعطاه الله ان يكون بداره ليقوله فانه
 فاته في رسته حتى باهم اربها كذا فاجرا و سبيل و ميكائيل في
 رقيب ميكائيل و جعل عمره كما طول من غير الله فاجرا و رقيب
 بالوجه فاجرا و كذا بالوجه فقال نعم الا كذا من من الله طاب
 حيث بينه و بين محمد ص و كذا من كذا فاته عمر و رسته بقية
 و بوجه بالوجه طاب الله في حفظ من بعده و قد كان
 جبريل عند ربه ميكائيل عند الله جبريل فقال جبريل في رسته
 بان طاب يا هي برك الملاك فازل لربه و كذا
 و هو توجه الى المدة في شان عيسى طاب من ربه
 رسته بتعابير ذات الله و كذا فاجرا و كذا
 ثانيا جهاد رسته في عذاته و كذا رسته و كذا

حتى ان عمر لم يملك فشهد حين شربهم رجل الله و كذا
 عمر في المشرك ان يري الله و لا سيفه لما قام عمرو و السلام و هو
 ارضى لامة و ذوقها و ذوقها و ذوقها و ذوقها و ذوقها
 على نعم في رسته و كذا رسته و كذا رسته و كذا رسته
 اعمال الصالح محمد في كذا الميزان من رسته الله محمد الا يوم
 بقية وضع على علم في الكفة و كذا رسته و كذا رسته
 عالمهم و كذا رسته في رسته من رسته الله قال من رسته
 ينظر الى ادم في علمه و كذا رسته في قوله و كذا رسته
 و كذا رسته في رسته و كذا رسته في عبادة طينظر الى علم
 طاب و كذا رسته في رسته في رسته الله رسته كبرية
 بكل كبرية يوم فذل يقين باعيا و كذا رسته في فضل و رسته
 قد جمع في رسته و كذا رسته في رسته الله و كذا رسته
 و كذا رسته في رسته و كذا رسته في رسته الله و كذا رسته

ويقول ما يستور العلم والبصيرة الدين آمنوا وعلوا لصالحات
 لا اله الا انت قد كرم ما يستوي الاعلى والبصيرة والظلمات
 ولا النور ولا الظل لا يحد ما يستوي الاحياء ولا الالوهية ان
 ان الله سمع من شيا وبانت مسمع من في القصور ويقول فضل
 فضل الله المجاهد على اعداءه من جهة احوالها ويقول سبح
 للان الله ما سعى الا غيرة من الايات المحكمات ان
 يتدرون القوان لم على قلوب قضاها وبقية من في علم
 ان ثوب المستم اكثر ازل عليهم من الله حرام وصل لهم من في
 خبر قل انوار باكم ان كنتم صادقين كلال ان على قلوبهم ما كانوا
 يربون وما طبق النقص فانقص من الله رسول الله على الصالحين
 من انزل بعين والمعنى جميعا بيان ذلك ان النفس قسمان احدهما
 النفس السلي وهو الذي اولاه صفة على المطلوب مستغنى
 روح السلي المحبوب فانه قوله على اماكم خفي عنكم من في

وقوله سلوا عباد الله المؤمنين وقوله استخفوا مني وقوله
 هو اخذني به بذات خفي فكم مني عدي فاسموا له طيعوا وقوله
 وقد جمع بين عبد المطلب في داره فاضاخم فقال من في خفي
 واخر في خفي من عدي فاضاخم فكم مني عدي فاسموا له طيعوا
 قال على انما قال انت لم يا غيري وقوله جابر بن سريانا
 ان رايته عبادك لادبا وسلك الناس كلهم ولادبا
 مع على فاني بديك في روي اهل برك من عدي فاسموا له طيعوا
 طاعة على من طاعة على طاعة الله وقوله الحق مع على
 ان غير قاضي يرد على كوض قوله على امير البرية وقال القوي من
 من غير من نصره محمد بن من خذله لادان الحق من الله لادان
 من لادان الحق من قوله يا على انك سيد المسلمين واما
 المصنفين وقائه لغير المحبين فيسبوا المؤمنين وقوله من في
 عبادا كخلفه عدي فكم مني عدي فاضاخم فكم مني عدي فاسموا له طيعوا

انهم المحفون بولدي سبعة عشر عاما وان كان اللفظ فقط
 واما من القرآن لمجد فمنه قوله الحمد انما وليكم الله ورسوله
 الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم الكون
 فانها نزلت في علي عليه السلام محاروة المخالفون بطريق سنة
 وهو اندي فعل ذلك وجده لا قتها ان كلمة انما لا تحصر
 المراد بالاول هو الاول بالمتصرف في الامور كما هو شأن الانبياء
 ورسوله لا لا متعارفة بولايتهم وعدم مناسبة ما به غاية
 والناصر والمحقق وغيره بالعدم انحصار شي منها في امده
 بل يشترك فيها المسلمون واليه لا كذا بل في غيرهم بغير ذلك كما في
 ومنه قوله سبحانه طهوا الله طهوا الرسول واولاه لا الله منكم فان
 المراد بالاول ليس الا المعصومين الذين لا يساءلهم فيهم
 في شيء من الفضائل لا منافع تفويض الهادي بالشد
 بطلان من لا فضل بالشيء الا بالفضل كما تقدم

هذه المباحث اذ ابل في البحث فمنه قوله تعالى كونوا مع الصادقين فان الامر بالكون
 مع الصادقين لا يجوز الا بعد علم الامر لصحة فهم ولا يحصل هذا العلم قطعا
 بعد الحكم كونهم معصومين كذا في كذب غيرهم ولا ان المطلق منصرف
 الى كل اخذاه فالكون المطلق في جميع الامور لا يكون الا مع
 الصادق المطلق وهو المعصوم الذي لم يخلف في صدقه شيء
 ومنه قوله تعالى ليس البر بان تؤمنوا بكلامنا ولكن بان تعملوا
 واذ اتيتم من ربكم بالبينات فاعلموا ان الله قد اخذ العهود منكم
 صلاوة على اذاننا بدين العلم على ما بها فاذ كان هذا هو
 كان من رسوله لهم ظهور او ان يشعروا بدينهم الا انما
 الا برادو ليسكون بغيرهم ان يكون الغاية ومنه قوله تعالى
 بعد ان الحق الحق ان منكم من لا يهدي الا ان يهدي فان
 لم كيف تكون فان امير المؤمنين والائمة من قبله الطاهر
 كانوا جميعا من الناس كانهوا لهم معادهم رجاء للخلفاء والاراد

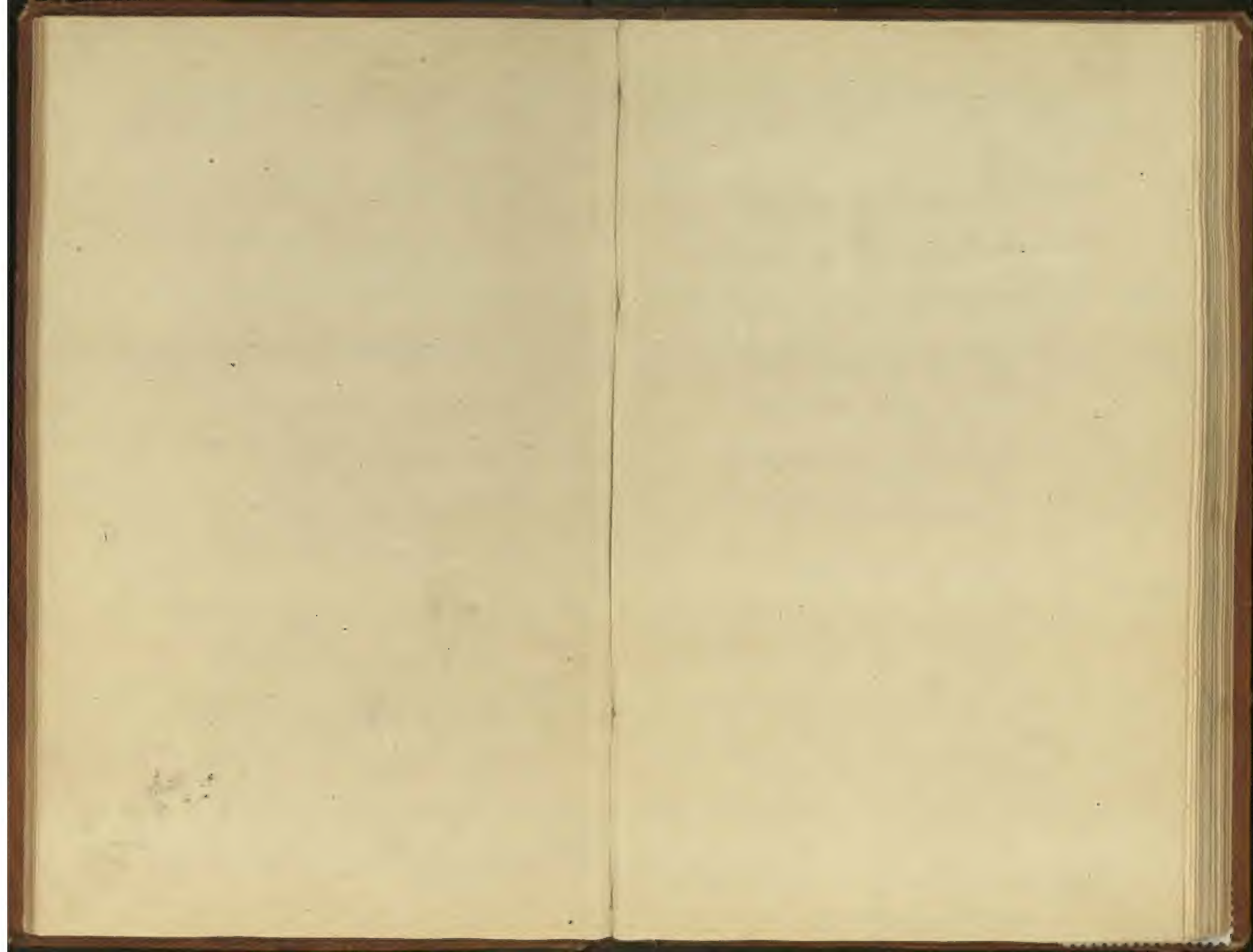
وقصصهم وعلماهم في مسائلهم وفتاويهم وهو ليس بمستور على
 من لا يدرى في متبع بالاجابة ليس وقل شور بخلاف غيرهم نعم
 لا يعلمون شيئا ولا يسمعون سبيلا وكان جوهرهم في شكل عليهم
 الى محمد صلى الله عليه وسلم معانيه عداوتهم ونهاية بغضهم هذا هو كبر عتوه
 قد تقدم منها اعترافات ومنه لباياتها في ذلك روايات في
 استدلنا وما لا يأتى مما لا يستلزمه رواياتنا من غير انفسنا
 الا تصنف كتاب ليس له عدل في هذا معاوية وشبابه من زينة
 كل ما اضطدوا به وفوا فيه كان يرجعهم الى محمد صلى الله عليه وسلم
 ذلك روايات العوام ونظيره الآية قوله تعالى لا يسمعون
 يعلمون الذين لا يعلمون قوله انفسهم كما على وجهه هذا
 مني شي سويما على صراط مستقيم وقوله ما يستور الله في البصيرة
 امثال هذه الآيات في القرآن كثيرة فانها جميعا تشهد بان
 البصيرة الهداية انما يكونون هم اعلام الحق وسائر الهدى

لا يسمعون يعلمون البصيرة الهداية انما يكونون هم اعلام الحق وسائر الهدى
 فيها حديث غيرهم المواترين الخاصة العامة رواه من
 العامة لطبري من خمسة وسبعين يقاود ابن عسك من ثمانية وخمسة
 طرق في غيرهما من ثمانية وخمسة وعشرين طريقا قبل ان يرمى
 خبره من انكر طرافته قال ابن الجاني لها خرج في كتاب في
 هذا حديث صحيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم على هذه
 لم يترك فيها احدا وبينا اننا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نزل عليه جبريل ثلثة ايام نصب عليه السلام وهو صلي الله عليه
 ينسب في ذلك انتظار الى كيد من الدنيا وضمان الغصه
 من الناس لما كان يعلم من بعض قوم من صبا وشدة عدوتهم
 عليه السلام حتى اذن من المنزل ليهود في نصبه رغم انزل الله عليه ايها
 الرسول اني ما اذن لك انك مني بك وان لم تقبل فما بلغت
 رسالتك انك مني انك من الناس فانظر الصورة جامعة وخرج

وجهه لا تان بدون كان ويزيد كساي واداه رئيس في مرد
 خفيقة في غيبة لا طور سيناء وكان ايقه نيا وشت حديد
 لعل من نفسه واستثنى من القوة فيع الباقية على ثباتها وبنات
 ان في الفضل الا في نقص خور روع دلا منها وهدية وكنه
 قبل من كثير ما روى العار فاحد من نقص خلا في ثباتها الا عشر
 صوات الهمم باختلاف الشئ والقوة علم ان هذه النقص
 اما صارت خفية في هذه الازمنة من ثباتها ولا تملكهم
 وتمام شبات معادهم ودرج خفي بعض الكلمات
 محمد شيم والاكات كلها لا بل تلك الزمان حلية وضحة لا
 يكون في شئ منها كما يشهد في زمانهم الرواية عين هذه
 هذه الروايات والعجب كالحب من خيرة الفضلاء الحق
 انهم متوفون بوجه هذه الروايات واما لها وراة لا
 في هذا رخصتها جميعا او يفتضون منها من عودها ولا

لذلك

من وجهها ما ذكرنا في شئون في ذهب استمر ما جاء على
 حاله وشت ما لم يفتضون بها واهم عين لا يفتضون
 بها واهم اذ ان لا يفتضون بها واهم عين لا يفتضون
 واما طريق الحق فمخافة ان تفتضون في درج من ان
 منها ما مضى منها ما هو بين كذا في يفتضون مشهور في مصنفات
 مشهور من طور ففتضون ان من الطرق الربعة جميعا ان
 الامام واهم خفيقة بعد رسول الله انما هو اخوة وابن عمه
 علي بن ابي طالب امير المؤمنين صوات الله عليها وعلما لها
 الطاهر بن واهم فضل حمد كما مدني لفضائل الرشح



من ذلك جزء من عشرين باب ولا جزأ من اثنين تكلمتكم
 للفوز منها بآداب لفظ الامام الى العالم والرسول والحق
 في الدين وان خلافة المسلمين وقد عزموا على ان يجوزوا كان
 يساوي مقتدر في الدين بنفس من الله ورسوله فاختاروا في حق
 لولا تم لفظنا ثم الامم منقولون من جانب محاسنهم
 يكون نصب الرعية عظم من نص الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وصوروا عنه
 ان لفظ الخليفة لفظ سوار في طرفهم القبيحة عندهم كسهم
 الصالح عندهم من ذلك حدس سرور في حشوتها
 نحن عبد الله بن مسعود لا نقول ان شاب من عهد
 اليكم بتكميمكم كمن يكون من عده خليفة قالوا انكم لا ترون
 وان جزأ من ماسا الى عده نعم عهد النبيا هم ان يكون
 بعدة اثني عشر خليفة عده نقباء بني اسرائيل ومنه ما روى

في قوله تعالى

من عدة طرق له صلى الله عليه وآله قال ايها الناس انما
 فيكم الثقلين خفيين ان اقدمهما لي يقتلوا بعد واحد هما
 اكبر من الاخر ان الله جيب ممدود ما بين هما والارض
 وعمر في اهل بيته الا وانها لي بقرة فاحترقوا على ارض
 اذكركم الله في اهل بيته ومنه ما روى ابو بصير من عدة طرق
 بجاء ان يكون من اربعة عده صلى الله عليه وآله بالفاظها
 فليس اختلاف ان ادراكس لا يزال باضا حتى
 فيه اثنا عشر خليفة كلهم من قبيل من النضر المروي
 من خلفهم المصطفى فنههم ان صلى الله عليه وآله قال
 ارسروا الى اهل بيته في الجدي حب حلاله من
 خلفت في امك قلت ضرب ما فقه مع ابن ابي طالب
 قلت نعم يا رب قال محمد ص اذ اطلق علي
 على الارض اطلاقه فاحترق منها ثقتك

اسما من اسماء في خلا ذكر في موضع الا ذكرت مع فانا الحمد
 انت محمد ثم اطلع الشاة فاخرت منها عليا عليه السلام
 وشقت له اسما من اسماء فانا الا علي وهو علي بن محمد
 ان خلقك وخلق عليا وفاطمة الحسن والحسين والاشعة
 ولد من نور من نور وعرض ولا يتكلم عند الله الست
 والارض فمن قبلها كان عذر من المؤمنين ومن بعد
 كان عذر من الكافرين يا محمد لو ان عبد الله عبد
 عبد في شيء يقطع له بصير كالاشن اب الى ثم انا فاطمة
 ولا يتكلم ما عرفت من نور ولا يتكلم يا محمد حب ان رهم
 فلت نعم يا رب فقالت في التف عشرين النور
 فالتفت فاذ ابعد وفاطمة الحسن والحسين وعين
 الحسن ومحمد بن علي ومحمد بن الحسن بن محمد
 في صحاح من زرق م يصون وهو في صحاح

كانه الكوكب الدار

كانه الكوكب الدار وفان يا محمد هو الاربع وهو الشاة عرفت
 وعرفه وجلا له له الحجة الواجبة له في التتقم من بعد
 واما طرقي الا فضيلة فلان نور بن الفاضل ان كل واحد
 منهم عليهم السلام كان في زمانه فضيلة وله علمهم
 وادبهم وازد بهم واثرتهم نبأوا اعلامهم حسابا
 بالفضائل واخلاهم من الرذائل من بعد
 في المشكلات والسياسات من جلالهم في معصدي
 ولم يكن لرايهم رجوع الى غيرهم ولا رجاء في غيرهم
 وكان بعد اعدائهم في كل زمان مع غيبتهم
 مطوية بينهم في حساب من بينهم في ارتقاء
 وذو به وابنه والبرية في الالحاس وشدتهم من ان
 مع تهيئة عدتهم وتهيأ مدتهم وظهرت منهم كفا
 بالكون ال محمد وبما شئهم مع كونهم دائما بآدم

في جهنم

وینادونیم کما شهدت به کن اخبارهم و نقد انارهم
و اعرفت علما اصولهم و فقها فروعهم و اما طریقی ^{لهم}
فلو جوب عصره الامام و اتفاقها من غیرهم علیهم السلام
باتفاق اهل الاقلاق و اما طریقی المخرجه فلان
من یخبر انهم کن بوالفهم و در بار و حلقه و در کتب ^{لهم}
و لادنا من کلام واحد منهم ذکر مخرجه واحدة لا ضبط
الا تصنیف کتب علمیه مع ان فیما ذکرنا کلامه
فمن اراد ان یطلبها من هنا کذا القصد الخ
فی بیان غیبه صاحب الزمان و وجوب بقاء الایقان
المکلفین صوارث الی عبده و علی ابائنا الطاهرين
اذ قد ثبت بحکم الذوق لا اختراع خلوا الارض و حیث
علی خلقه ما یقوی التکلیف اثره و الخصار عدله
2 الا شی عشر فوجب منه هذا بقاء الامام ^{شده}

لهم

تم انی الملقب بالهدی الکبریاء فی القاسم صوارث الی علیهم
او یسبأ بدلا من وفای بین الناس و رؤس ائمه اهل بیتهم
عزیزو فتم و بصائرهم و مستور عن البصار هم غایب
بلد هم الا ان یادن الله فی الظهور و بظهور کاش
مستور و یخبرونه کما عزیز و مستور و لا یذل بغيره کما
و اما المخصوص فی هذا المخرجه بین المؤلف و المؤلف کما
سائر المؤلف السالف منها ما تقدم و منها ما ^{سقط}
دارتسم و اما سواهم عن غیبه و جوده فی غیبه خافیه
تقدم مع جوبه و نعم ما قال فی هذا المخرجه و قدس الله
سره و اصل امره ان شیخ کلامه چیست تنان
دعنه از فیض و جوده کلامش کلامش ^{شده}
اگر چیست در این زمان از بر تو او است ^{شده}
و اما استبعاد طول عمره فنیجه بذكر الامور ^{شده}

وله الحمد لله وحده وحده والشكر لله وحده فافضل ذلك
 الفصل السادس في احوال المؤمنين في الجوار والفضل عليهم
 من الله تعالى وعظم الوهب في الدنيا والآخرة
 اجتماع المؤمنين في جهنم واحد فالابان الناجون
 والجنة الى الجنة بالله وبانبيائه وخلفائه لا يمكن ان
 في قلب واحد الا بعد ما قد خلص من شوب محبة اعدائهم
 والارغبة اليهم خصوصا محضا لا يشوبه شائبة منهم صلا
 ومحبة لهم الحق المبين وعدوهم الباطل البقير
 بقى في القلب من محبة الباطل لم يخلص فيه شيء الا
 مشربا به كالاماء الفاترة والتمر البسر والوان المسوطة
 بين السواد والبياض هذا دليل عام لجميع الاعداء
 اما خصوص الاعداء الامام فكل الذين لهم احوال
 الى المرسد والرسول كذلك الحافظ له من الان

والاول

والاول ثمة النبوة والرسالة واحدة في الحاجة والضرورة فكان
 جاحدا لاولين يجب البراءة منه فكذلك من جاحدا ان
 وثما ان ثبت الله وخلفائه ومحبيهم والمنتشين بهم سر كذالك
 كل من جحد الله له واحد من انبيائه وخلفائه وعلمهم
 تكلف منهم فهو كاحد في البراءة منه واللعنة عليه وكذا كل
 من اعان على ذلك وضر به فضلا عن فائهم وعائهم
 وازالهم عنهم اتهم واسس اليهم ذلك ونزل عليه
 فانه لا محذور في صفته واشد حرة والبر من اذ
 ربه وعظم احواله هذا ما يدل عليه الحق واما الذي عليه
 من النقص فله ذلك ما سفر من قولنا في الحديث
 المستقيم على الاسماء من قولهم قبح ذلك من امرنا
 فهو كافر ومن ذلك قولنا لا ومن لم يحكم بما انزل الله
 هم الكافرون ومنه قوله في ان الذين الكافرون

لهم بغير الا غير ذلك من الآيات المحكمات والنسب المبررات
بين الخاصة والعامة فالشبهة المستندة والاربع المناسخ والمنسوخ
الفاقم وسائر المتعينين من غير رتبة ورتبهم واعوامهم
وادلياتهم من غير اناس ولكنك جمع الكاذبون لانهم
جميعا عاده والى محمد ص وما زعموهم وقائلوهم فتوهمهم ولم
لم يكملوا بما انزل الله فيهم وظهرهم حقوقهم واعاؤا على ذلك
ودعوا عليه ورضوا به فقد كفوا جميعا وضلوا ضلالا بعيدا
واستحقوا من الله لعنا وبسلا واستوجبوا عذابا بالماضي
منه فظنهم ومثلهم من غير ظن فيهم فان هؤلاء راى
قد حالوا ما انزل الله ونحو واحد دونه واما ما صرح به
هؤلاء اهل الحق الذين لم يباذروا ولم يستغفروا او ضلوا ذلك
ولكن شبهة انتم وعنه اسقطتم فان كانوا في ذلك
مفسرين فهم ما فودون بقدر تقصيرهم ولكن ان كان

من الاولين

من الاولين وان لم يبقه اياهم كانوا مستضعفين فان
كانوا بحسب الوضوح الحق عندهم ما استجوه فهم ايضا ملحقون
بالاولين وان كانوا يتوبون الحق لولم يبقه فلهم من الله جازة
والحق المؤمنين فان قيل لو كانوا هؤلاء كانوا من المؤمنين
احكام الكفر من غير الموارثة والمدفونة والصلوة عليهم
واخذ النسيئة واتباع المدبر وغير ذلك وانهم لا يقولون
ولا فعلوا امر المؤمنين عليه سلام حين تولى امرهم فقلنا
ان احكام الكفر مختلفة باختلاف انواع الكافة والحمد لله
بالالاتفاق ثم انما ان تولى امر المؤمنين عليه سلام
ليس خلافة ولا ولاية يمكن منهما ما يريد من جوار احكامهم
تعالى كما انزل في امانته حدوده كما حكم وهذا من وضع
نبيه صلى الله عليه واله والفرق ووقفا ان من ادعاهم
ودعوا اياهم اياهم على ما لا يرضاه فقلعه عليه سلام ولكن

منهم دجور عليهم احكام المجازين واشد وكن ايضا
لا نقول لك فقد ثبت من جميع ما قلنا عقلا ونقلا
من غير قلم وخط يا فضلا عن طريق ان الامارة اصل
اصول الدين والحمد لله رب العالمين الفصل الرابع
في ذكر قديس من كثير مطاع عن الله الفضل من صحاح
طريقهم المروية عندهم من يقال الرجل مما يؤيد ما ذكرنا
ويشيد ما تقدم من فضله الله وخرجه من صور
عليهم من ذلك ما صح عندهم بعدة طرق ان امير المؤمنين
عليه السلام لا ابي عن نبي ابي بكر وذهب عنه بارة ابو
غرة مع جماعة من اصحابه وجميعوا الخطب على ما
وقلوا ما فعلوا كما تقدم من عبد الاحراق وكرام
وضغطة فاطمة بين اباب الجدار والفاطمة على
وجها رسقا طينتها وقتل وضربها بالسوط ثم عا

عليه السلام

عليه السلام الى ابي بكر واكرامه على بيعة فليست انظر
الى هؤلاء الروايات بار خي فعلوا ذلك والى هؤلاء العلماء
كيف سوغوا لهم هذه المساكن وهم معروفون بان
ابي بكر ليس من عند الله تعالى ولا من رسله صلى الله
عليه وسلم انفسهم ومع هذا كانت قلته وحب قل
من هذا الى مثلهما وعلية السلام باعرا فهم صحاح
رواياتهم خليفة الله وخليفة رسوله وامام لهم من علم
علم النبي وسيد الورواح الناس الى رسول الله
وصاحب لائه في الدنيا والاخرة وباب من علم
دسا في الكوثور وروا عنه انه خير البشر من الله فقد
كفروا من ناصية الخلافة فهو كما فرود محارب الله والكل
وعنه من اذ من علما فقد اذنا ومن اذ من علما
فقد بعث يوم القيمة يهوديا ونصاريا وقد قال

الله تعالى والذين يؤمنون رسول الله عذاب اليم و
 قال تعالى ان الذين يؤمنون به ورسولهم هم
 في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا مهينا فهو لا يعب
 باعتراف انفسهم فخره كفرة على حد الشهود وانفسه
 مستحق للعذاب اليم والعذاب الميمن
 وهم في نكرتهم يجهلون بل يعلم الله ويعلمهم اللاعنون
 ومن ذلك ما صح عندهم ايض بعدة طرفهم ان
 وعمر فداخذ من فاطمة فذكر القرآن عظماء
 اياها رسول الله وتعرف فيها وكانت في ثيابها
 منذ لم اعطيتها وردا تعرفها ومنعها رثا من اهلها
 بحديث ادعاه ابو بكر وصدقه عمر وجعل اخرها
 معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة مع
 مخالفة تعرفها ابن بن ومخالفة صريح القرآن

في سورة نوح

في عدة مواضع وما قصته ما فعله انفسها حيث خلق
 على عليه السلام والعباس في بطن رسول الله صلى الله عليه
 عاتروا كما اليها فحكم بها على عليه السلام ميراثا كما
 رواه ثقاتهم واستشهدوا على دعواها فاشهد قديرا
 واكسنا الحسين وام امين فكلنا بهم جميعا وردوا
 دعواها والشهادة لان ثلثة من الشهود اقربا لها
 يجرؤن لنفع انفسهم والاربع امرأة لا يقبل قولها
 مع ادعائهم بان الاربع من اهل البيت الذين
 ادعاهم الله عنهم الرض وظهرهم تطهير ادعاهم
 القرآن لمن يقر فابدوا ان الحق مع عليا
 مع الحق كما تقدم ما وان ام الامين كان الرض قد
 اخبر انهما من اهل البيت ومع اعترافهم على حد
 روثه عابثة واخر حفصة كل خلاف بينهما وادنا

وذا ذر منها من الشرا من غضب وحلف
 ان لا يلجها من خلق ابائهم وادبهم ان تفر من سر الله
 لا يشهدوا وقد قال الله تعالى مبصرا فالله مبصر
 والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا
 فعلوا بهتانا واثما مبيا وقد صرح عندهم انهم قال
 فاطمة بضعة مني فاذها فقد اذني ومن ذلك قول
 عمر خلافة ابي بكر كانت فطرة كما مضى فان صدق
 كان من الخاصين والا فهو عند الله من الكاذبين وعلى
 ان نقد وكيف يصلح للاقلة الله ورسوله وتولي
 عباده من غضب حقهم وقد حمل ظلالا ومباير
 بقتل المسلمين كذبا وزورا ومن ذلك ما صرح
 عنه هم من غيرة طرهم ان رسول الله بعث
 ابي بكر عدة ايات من سورة البراءة سحرا وعشرا

ادارهم

ادوارهم على اختلاف الروايات الى اهل مكة ليقرهم عليهم
 فتابخوا كليف بن عليا عليه السلام لياخذ منه يدي
 هو بها قال بل ميريل وقد لا يؤدر عنك الا ان
 جسدك فاذا لم يصلح لوكبر الاداء عدة ايات
 الى اهل مكة واحدة فكيف يصلح الاداء جمع لقول
 وجميع احكام الله تعالى الى جميع اهل العالم على
 قوله لا يؤدر الخ صريح في ما قلنا مستغن عن البيان
 ومن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله نقد اسامة
 بن زيد على سريرة الينا حية وقد ادر ابا بكر وعمر ان يخرجا
 معه وكان صلى الله عليه وآله يكره ابرهما بالخروج وتولي
 لولاه لختلف عن غير اسامة وقد خلفا خلافا
 عاجلا اسامة حين دعواه الى البيعة فقامت له راية
 من عليها فبني له كما فعل ومن ذلك ما صرح من طرهم

روايات ان رسول الله ص في مرضه الذي مات فيه كان في
بدوات و فرط من الكتب كل كتاب ان تستقيم بين
ابدأ ولما استوعب عمر انه يريد ان يوصي بالخلافة لعل
منع من ذلك وقف ان ارجع اليهم اربعين حسنا
كتاب الله فانظروا الى فطاطة هذا الشق وسواد به رسول
ص مصابة لونه تعالى حيث قال ما اناكم الا رسول فخذوه
ما اناكم عنه فانتهوا ومن ذلك اعتذار عمر بما يكلفه
قبالة فطلب بعد اعذاره حتى عجز وفضله حيث قال حتى تشد
ان يترد الى اخوه كما مضى ففهم له فما منعكم عن ذلك
على حدائثه من وجبة عبد المطلب وجه سورة آت
الاهم كك حيث قال مرة اخرا يا عباد الله لو
وزن ايمانكم بامان اهل الارض جميعا لم يجمع
فقلنا فقام على من سواي يخرج فقلنا عمر دانه

مكان هذا الرجل و ليشه امركم حكمكم على الحق البصيا
قال ابنه عبد الله فما يستعك قال كنه ان تحملها حياء
ميتا وفي رواية لا اجمع بيني يا شتم بين النبوة والخلافة
رواهاهم رواهم ومن ذلك ما رواه عندهم وعرفوا
بانه كثير اما كان رسول الله ما يرثي وعمر غيره وسياقه
في حياته وبعد وفاته لمصلحة كان يراها باعقادهم
ويعدرون من ذلك ما فعلت يا اهل المصنوعين
العليه ويعتزون به ووجه من بانه كان قتل
في غزوات رسول الله ص كثيرا من اقراب المسلمين والابا
ابائهم وابنائهم وكما رواه ذلك غير ضنين به وكان
في قلوبهم منه شيء من الحق والبر كان اسسه
ولم يقتل احد اقط فكما رواه ارضه ونحوها ما
مضرا فافظروا الى هو لا المسلمين كيف كانوا

مبغضون علياً عليه السلام بقتل المؤمنين وبغض الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولا كانوا
آباءهم أو إبنائهم أو إخوانهم أو عشيرتهم قل إن من
لا تجد المؤمنين الكافرين أو إلياء من بين المؤمنين
ومن بغض الله ذلك فليس من الله في شيء الماحض
هو لا العلم كيف يكون له مخالفة رسول الله بالاجتهاد
والماض هو لا رد هؤلاء وعندهم جميعاً وإيمانهم
يفعل هو امرئ من الأفعال ويعتد بهذه الحجة
ويسمونها هم منه ويعبدونه أنفسهم مع ذلك
وقد قال الله تعالى ما كان المؤمنون إذا حضروا رسول الله
أمر أن يكون لهم الخيرة من أمرهم وقال تعالى لو
لم يكلمكم بما أنزل الله فادرككم بهم الظالمون في

لوق

موضع آخرهم الفاسقون وفي آخرهم الكافرون قليل
من كثير قباح يدين الرجلين اللذين هما أس خلقهم
وفضائح علمهم وفي آخرهم ما ذكرنا كفاية ليعود عالمهم
وفضائحهم وأما جميع شنائعهم وشنايع غيرهم فأنما
ظنوا شنائعهم استقصا ما رواه علمهم أنفسهم في ذلك
بمن غير خلاف لوقفاً في أمرهم من التكليف والآفة
المطلب السادس في المعاد والمراد به هو الإنسان
موتاً إلى الحياة لا يصح جزاء ما كتب تداره وتعود
هذا المطلب إلى تقصير الفصل الأول في تقسيمه إلى
وعلم أن الإنسان كما ينقسم إلى بدن محسوس مؤلف
من جسام ذوات كيفية حسية والافئدة محسوسة
الذات عن المواد الحسية كذلك لذاته والآلة
ينقسم إلى ما يناسب بهنة كالمطعم والمبار

72

من ذوق الحكماء آمنوا بأبنائهم واطاعوهم واتباعهم
صدقوهم في كل ما اخرجوههم وانقادوا لهم في كل
ما امرهم والذين لم يؤمنوا بأبنائهم ولم يصدقوا
روايتهم فانما اقتدوا بارائهم واتباعوا هواهم
كل هذه الامة بعينها وقواصر الانظار من السكك
السككين وادباب الطواهير من المسلمين الذين اشراروا
في قلوبهم اللجاج والعناد وقروا على الحكماء المؤمنين
انهم يكرهون هذا المعاد وتوهموا ذلك ثلثه شبار
احد ما توهمه المنافاة بين المعادين والاشد في اعراضهم
بغيرهم عن اثبات المعاد الجسماني واثبات تقوم
باعتقاده اعادة المعدم فالثواب والعقاب
بالبدن المعدم ليس اليها مجال ونفرة ظلم وهو عاقل
محال والجواب عن الاول ان ^{الامانة} ~~المعاد~~ ^{الدين} ~~المعاد~~ بين الدينين

في الدنيا

والاطنين كما هو بعينها فانه كثيرا ما يلد الناس ما يكون
وما يدخرون ومع هذا بما يعفون وما يعلمون ^{لكن} فكذلك
بالتون بالالاوجاع والاسقام ومعها يكونون
وما يفقدون وعيننا في ان الاعراف والعين
عن الاثبات ليس بالانكار واشتم ايضما وجود
عند عن نيار الاحكام وعيننا الثالث فاذ لان
البدن بالموت لا يخدم بل انما يفرق اجزؤه
ويهدم فاذا اراد الله تعالى في جميعها اعطى بالانعام
لما يدل عليه احوار لطيف الخليل على نبينا وآله عليه السلام
وثانيا انه على تقدير انعدام البدن بالكلية فالعالم
لا يتوقف على اعادته لان حقيقة الان والحيث
والحيث وكذا المثبات الحاقب انما هو روح مجرد
والبدن انما هو الله لا كلف بالافعال الاعمال

الجوار

الحيوانية وادراك الذات واللام بحسبانية لان المجرى
ما هو مجرد لا يسيل اليه من الاجسام ولهذا الغرض كلف
ما ولا حاجة الى بدن بعينه وبديل عليه ان من جنس حياته
استحق بها فقلاد عقوبة وكان حين فاضل ذلك من ذلك
ثم سمن لو كان سميانم هزل لم رفع الى الامام الا
في الحالة الثانية فهو يجرى عليه حد الله تعالى فليس
ظاهرا من اصلاح الفصل الثاني في تعريف الله واللام
بعد العدم اثبات المعاد اذ قد علمت صحة كلا المعاد
وامكان اجتماع اللذين والامس وان اثبات
القسم الاول منها وهو بحسبانية انما هو موكل الى
اجبار البينين ومقبول من ظهور اخبار الدين
ليس لعقولنا عليه برهان كما ينظر في احكام
الادب ان فلنقتصر البيان على اثبات القسم الثاني

اعز الرومان في انشاؤهم فاعلموا ان الله هي حادثة
 من العلم مثل الملايم من حيث هو علمهم والالم حاله
 من العلم مثل المنا من حيث هو من افروجه اليها
 بسبب المنا فوالا لم بسبب الملايم وهو في هرة علم
 لا يمنع فقد لا الله ثبتي ولا الم كمن عدوله ولد اولاد
 عدو وهو لا يجبره وقد انيل لان محض العلم بالشي لا
 لذة ولا المائل قد ينكس الامر كما اذا علم فقد الولد
 وقد اكتسبه لا يمنع عدما يفقدان ومع انقلابها
 كلما اذا ارصيه هو يظن انه جليبه عدده وراعه
 وهو يظن انه جليبه اما فيود الحادثة الملايم والماف
 ثم اعلم انه اذا تحقق فيما سبق ان حقيقة الانسان
 ذاتة المختصة به من حيث هو انسان انما هو وجود
 به مبتاز عن شيا كانت جنه وازد شرف الخلق

وفضل الربا

وفضل الربا في ان الفضائل المحقة به من حيث هو
 انانية انما هو الفهم والعلم ومحسن الاوصاف ومكرم
 الاخلق والمطعم والمشارب الربايات والمضرب
 فان هذه ولما لها كلها انما هي محسوسات الجوارح
 الحيوانية وعلامات الطباع الجبائية والنفس الانانية
 لكونها مجردة بالذات لا شرف لها ولا رغبة ولا لذة
 هذه اللذات اما العرض المحاورة البدن لان كل شيء
 انما يرغب فيما هو منسحق ولطلب ما هو منسحق
 شأن ما بين المفارق عن المادة والملازم لها بل
 منها وهو معلوم من حيث العلم والعقل والقدرة
 لذة المعارف والعلوم من لا يتفقون هذه
 ولذا انما الاقدار كما جدها والضرورة وليدون
 ذلك ايضا غيا لهم فيما هم بصده وياتون فليس

اشتغالهم به باب هو محسوس من حيث رد الالباس
 ريف حيث انهم في محاوراتهم و منازعاتهم ان نفر
 بعضهم لبعض كل مطلوب لهم من خيرات الدنيا
 فضايلها من الجاه والمال والولد والجمال وسائر
 ما فيها من شرايف الالوان والدياسة المنفردة عنهم من الفقر
 والذل والكل والقل لا يبال بذلك ولا يتأثر من شرايفها
 في قلوبهم وركود غيبتها في طبائعهم يمشون ويغضون كالبك
 الهم من مثل الجمل والحمير والحمير والخرق وسائر انواع البعوض
 والعلم فهذا يدل ضرورة على انهم مفسدون في باطنهم
 واصال جليلهم على ان لذة تقسم بالذات ليس هذه اللذة
 وان جوهر العقل وفضائله اشرف والذ من غير الى
 حيث لا يوارى بها شيء منها وان انكروا في غير شرايفهم
 وانكروا على آفتاب غبايتهم فاذا كان شرف جوهر النفس

العقل بالشمس العقل والبال
 العقل بالشمس العقل من

والذرة تلك الفضائل يكون لا محالة انهم ما يكون من شرايف
 من الردايل قد علمت ان اللذة والالام انما يكونان من العلم
 قبل الملام والمنا فمعلوم ان الشغل والموانع كلما كانت
 قل العلم والهم وكلما قلت كثر العلم والوضوح وقد علمت فيما سبق ان
 النفس لا تقربها البدن بل هي باقية ابدًا وبين ان الحوية
 اتت بعد الحوية الدنيا وان كانت تقارن اليها الابدان لكن ليس
 هناك هذه المشاغل والموانع من شرايف الالام والولدان
 والضرب البدان وما لا يحصى من الغيرة والحدثان بل يكون
 في هذه النواحي من شرايف ما يكون الا ان ضيقه
 على كل ما هو له حاصل كما قال الله تعالى في صبرك اليوم جدي
 فذكر كل ما كان قد نسي برى كلما كان عنه قد مر كان كنهه
 كان في هذه الدنيا مطويًا في شرايفها كما قال سبحانه
 ببقا مشورادون لما يكفون ففك اليوم عليك صيبًا فبا

فما الفردة يكون خيذاً لا يمكن أن يكون كسناً فضلاً
والتم ما يمكن أن يكون سبباً ورواية وهذا هو المراد بالحداد
في عرف باب المعارف والحكمة وقد استرأى إليه أيضاً
الثرية والله كما قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلم
أكرم خلق الله الإنسان ذل نفساً طغى أن يكلمها بالعلم فقد
شبهت جوارحها بغير علمها وإن اعتدل مزاجها
فأثرت لأحدادها فقد شك بها أسبح الله تعالى
والصادق عليه السلام وسئل عن قوله تعالى وظل محدوداً
وأكدته كثرة لا مسقطعة ولا منقوعة فقيل والله ليس
بشيء من ذلك إنما هو العالم وما يخرج منه وغير ذلك
مما لا يحصى بفضل الله تعالى في ذكر صفاته لا يمكن
عواقب تنقصها لهم من اللذة والالم أعلم أن الناس
بلا أولاد فسان أحد ما من له صفة من العقل والشر

حيث يميز ما بين الحسن والقبح ويعلم الخير من الشر ويوق
بين المدح والذم ويدرك الثواب والعقاب فهو لا يحصى
التكاليف العقلية والشرعية وما ترتب عليها من المدايح والمقدمات
والثواب والعقوبات وإن خففت درجاتهم في الجوارح
صلاً فتم في المراتب وثانيتها من لا يوق بين الخير والشر
ولا يوق البر من التبرك لا لطفل والجاني والبلد فتم شل
سائر أنواع الحيوان أن فعلوا خيراً فأتوا ثواباً وإن
فعلوا شراً فتمت بهم عذابي ليس لهم جهة إلا ما استحقته
فإنهم الحيوانية ولا وجه إلا ما اقتضته طبائعهم كسائر
من الماشي والشارب والملاهي والملاعب فقد
سقطت التكاليف عن هؤلاء القوم ولا ينبغي لهم مدح
وإلزام وهم يسمون بالاستغفريين وأما المتكلمون
فيقيمون أولاداً وجائلاً ثلثة آيات بقون وصحاب

اليمين وارضى بالشهر لا يتم ان آمنوا بالله وحده لا
له وبانيه وخلقاه صلات الله عليهم ومع هذا هم
اهل العقول الشريفة والافهام المنيفة وقد حصلوا طافا
من العلوم الحقة وحصلوا بطائفة من المعارف السقيمة
كل على قدر ما نوله في مكانه وبقية ما مع هذا قد حصلوا
الاخلاق الحميدة وتخلوا بكل الافعال البنية وترينوا
من المعاصي والخصال الرذيلة بحيث قد حصلوا من
الطبيقة بالكلية فاولئك المقربون استبقون الى
وعلى درجات الجنان المكرمون من الله تعالى بالبر
والرضوان وان آمنوا وحسنوا وتخلوا بالاعمال الصالحة
الفاضلة وتخلوا بحسن الاخلاق العادلة المستقيمة
من الاطراف اللينة بحال الاشرف الا انهم لم يسيروا في
العقل والعلم درجات الاولين فاولئك اصحاب اليمين

وان كفروا

وان كفروا واكفروا ومجدوا والحدوا واشربوا في قلوبهم
حب الدنيا واتخذوا الهيم من بعة الهوى وكفروا في قلوبهم
الجهالة وما هو في سداد الضلالة واخذوا في مصراع النار
والسفال فاولئك اصحاب الشمال فمؤلا اصول الاذن
ثم تخرج هذه بعضها مع بعض فتخرج ازواج احوال
ان الذين آمنوا واصبحوا فديكون منهم عدول في العلم والعمل
عنده حد والادوساطا ما يتفريطوا ما باواظان كان
ذلك على وجه المكابرة لا برأيه وجوه الحق فهو لا يكون
بالكافرين لا متناع اجتماع الازعان بالشرك والكفر
له وان لم يكن على وجه المكابرة والكفر بل انما هو من
غلبة نفس الامارة بالهوى ولسطان الشيطان الرصم
فان غلبت حسنة منهم صفتهم بان تكون اكرهتها
وفضل فيستول عليها ويضلل ههنا عنها ويظهرها

لان الحسنات يذهبن السيئات اوبان تركوا سيئات
 بعد ذلك وذكر الله فاستغفروا الذنوبهم ولم يصروا على
 ما فعلوا فاما ذلك سيدل الله سيئاتهم حسنات لان
 التوبة والامانة تنفعهما وفاروا بتا عده وقد تقرر فيما تقدم
 ان البعد من احد المتعطلين لا يكون الا بالاقرب ^{من الله}
 فمن هجر عن الشيطان والخصيان والنيران فقد بقى
 الى الرحمن في الرضوان والجنة فمدان التوفيقان
 يلحقان بالمؤمنين المخلصين اوبان اعترفوا بذنوبهم
 واستنجوا من الله تعالى التقصير بهم وان لم يكونوا تابوا
 بعد فهو لا رايهم قريب من الله بقين عسر الله ان يكون
 عليهم ان الله غفور رحيم لان الاعتراف بالذنوب
 والنجار لا يكون الا عن ذنوبه واسف فلا بعد ان
 يقوم مقام التوبة وان غلبت سيئاتهم حسناتهم باعد

الوجه اثبت فهو لا مرجون لا والله اما بعد بهم ان
 كان ايمانهم في غاية الضعف بحيث ينافر نفوسهم من
 تلك السيئة وتور اليها يلصق بها كالنوب الخش الخ
 يسرع اليه الدار وينفذ فيه الوسخ فينقد رديا او كان
 ايمانهم قويا لله انهم اصدوا على سيئات فرسخت فيهم لو
 ارشد لصرفها كرامة صقيمة وقت في طين مرة طوية ^{بهم}
 فصير صدق الله ان لا محبة يحتاج الى التوبة
 ومبالغة في التفسير والتقصير بقدر التوب وشد
 اللصق واما يتوب عليهم ان لم يكن الضعف ^{ولا}
 بذلك المرتبة فيظهر ما في غاية في الغل والمسخ و
 بار كجمله فهو لا يجوز اخرا لا محذور ان نقد بامدة
 فيلحقون بالله الذين غلبت حسناتهم لان اصل
 الايمان حسنة تغلب كل سيئة لان الاعمال

يغفلن بحول الروح والقلب والخلق والافعال
 تلحق من خارج ويلحق المرضين قوم من أهل العقول
 وحدهم الله دخلوا عبادة من بعد من دونهم
 او في شيء من سائر الاصول على شك لا يكره
 فيكونوا كافرين ولا يدعونونه فيكونوا مؤمنين
 عرضتم كما ذكر عوام المخالفين وضعفائهم واما لان
 الدعوة لم تبلغهم كقوم في افاصي البلاد لم تبلغهم
 من اول الابواب المستقلة في الله ولا يستطيعون
 الخروج الى منبذاتهم الحق من الزور كما كثر لهم
 فقولهم فهو لادان كانوا بحيث لا يزال عنهم شبهة
 وصول الى الحق آمنوا به فهم من يدركهم النجاة ويكونون
 مع المؤمنين وان كانوا حينئذ مجدوا الحق وانكروا فيه
 بطله في سبعين وهو لا من حيث بهام ما لهم

بالمريض

بالمرضى ومريض ضعف احوالهم بالاستضعفين
 ويؤوب من حال هؤلاء حال كثير من الكفو
 والاضلال ايضا الذين وان كانوا بأفضل من كثير
 ذلك ليس لغناهم وجود في قلوبهم ما هو لا فائدهم
 بقومهم واما هم واثبات الحق عليهم وضعف عقولهم
 عن الاجتهاد في بلوغه فامرهم ايضا موقوف
 الجنب من الطب وان تبادت حسنتهم وسأيتهم
 فهم اصحاب الاعواف هو الزور الذي بين الحق والباطل
 باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فاذ لا
 لهم احد الطرفين فلا محبة يرحمون في هذا الموضع
 حزان حصل لاحد همارجان من عفو وشفاعة
 سخط ابراءة يحقون باهله واما غير المكلفين
 المستضعفين من الرجال والنساء والولدان

انما هو بغير النظر
 في



فتولاه ايضا ان كانوا يحث لوفود او لمواظبة
 آمنوا واطاعوا فلم في عالم البرزخ المربوط بين
 اثثة الدنيا الجسمية والاشاة العليا العقلية رقيت
 في انقلد انهم كذا في صبيان في ذلك بحسب فهم
 في ابدانهم وروايتهم بيا فيوما وان لم يبلغوا بعد
 حد عقول الرجال وكنساب العلوم حتى اذا كانت
 القيمة وانما زالا خياري لا شرار ولا حقود في الجنة
 بعثتهم واما انهم من الابرار وان لم يكونوا يؤمنون
 بعد ذلك انهم في حقون لا محبة باسبابهم وان لم يكونوا
 في عذابهم وورد في الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله
 صلوات الله عليهم اجمعين في احوال هؤلاء في
 مقام ذكرهم جميعا قول الله عز وجل ان هذا قد انقض الفاع منها
 يوم الخميس التاسع من شهر شعبان المعظم سنة ثمان مائة وثمانين

عيسى بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب

